

من الفروق

بين التوراة السامرية والعبرانية
في الألفاظ والمعاني

ويليه
دلالة نصوص نبوة
محمد صلى الله عليه وسلم
في التوراة السامرية

عمله
دكتور أحمد حجازي السقا

تقديم
أسعد سيد أحمد



دار الأنصار
بالقاهرة

مِنَ الْفُرُوقِ
بَيْنَ التَّوَارِثِ السَّامِرِيِّ وَالْعِبْرَانِيِّ
 فِي الْأَقْفَافِ وَالْمَعَانِي

مع دلائل لصوص لبومات التوراة السامرية على
 لبومات بسوة بني الإسلام على الله عليه وسلم

طبعة ١٩٠٤

٨٧٢١٦ - ٨٧٢١٧

مجلد

تقديم

الركن - أحمد مجازي ١٩٠٤

سنة ١٣٢٤

القاهر

دَارُ الْأَنْصَارِ

مكتبة - طباعة - نشر - توزيع
 ٨٦ شارع البستان أمام جامع السيدة خديجة
 ت ٤٣١٥٨١

شركة
جنايب العالمية
للطباعة والنشر

في طبعات الشركة
بمطبعة الشركة

الطبعة الأولى

١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م

حقوق الطبع محفوظة لدار الانصار

الكتاب

دار الانصار
طبع في بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

فاتحة الكتاب

الحمد لله الذي يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس . والصلاة والسلام على
خير أنبياء الله ورسوله وعلى خاتمهم محمد نبى الرحمة والتابعين له . والناهجين نهجه
إلى يوم الدين .

أما بعد ..

فقد قرأت في كتاب (الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح) لشيخ الإسلام
ابن تيمية هذه العبارات :

« ولا يمكن أحداً من أهل الكتاب أن يدعى أن كل نسخة في العالم بجميع
الأسنة من الكتب - كتب التوراة والإنجيل - متفقة على لفظ واحد فإن هذا بما
لا يمكن أحداً من البشر أن يعرفه باختياره وامتحانه وإنما يعلم مثل هذا بالوحى .
ولا فلا يمكن أحداً من البشر أن يقابل كل نسخة موجودة في العالم بكل نسخة من
جميع الأسنة بالكتب الأربعة والعشرين - عدد أسفار التوراة العبرانية -
وقد رأيناها مختلفة في الالفاظ اختلافاً بينا .

والتوراة هي أصح الكتب وأشهرها - عند اليهود والنصارى - ومع هذا
فنسخة السامرة مخالفة لنسخة اليهود والنصارى ، حتى في الكلمات العشر . ذكر
في نسخة السامرة منها من أمر استقبال الطور ما ليس في نسخة اليهود والنصارى

وهذا مما يبين أن التبديل وقع في كثير من نسخ هذه الكتب . فإن عند السامرة نسخاً متعددة ، (١) ا . هـ .

لما قرأت هذه العبارات . فكرت في العثور على التوراة السامرية وقراءتها ومقارنتها بالتوراة العبرانية التي هي عند اليهود والنصارى الذين يدينون بمذهب « مارتن لوتر » ، ويلقبون بالبروتستانت .

وسألت عنها كثير من أهل العلم فقالوا : إن العثور عليها عسير جداً وصعب للغاية لأنها إلى يومنا هذا لم تطبع باللغة العربية ، ولم تنشر تراجمها باللغات الأجنبية مثل الإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية .

ولم أياس من البحث والسؤال رغبة في المعرفة ، وتطلعا إلى مقارنة دين الإسلام بغيره من الأديان السابقة عليه . وبعد سؤال طال زمنه سمعت عن مخطوطة التوراة السامرية طرف الدكتور أحمد حجازي أحد السقا . فطلبتها منه فتفضل مشكوراً بإعارتى إياها ، وقد شاء الله تعالى أن يحقق طلبتى . وأن يطلعنى عليها ولما اطلعت عليها ووجدتها متفقة مع توراة اليهود والنصارى في بعض الأمور ومختلفة معها في بعض الأمور تذكرت حينئذ الدكتور خليل سعادة بك والرحوم الأستاذ محمد رشيد رضا وما قدماه للإنسانية بنشرهما لأنجيل برنابا لأول مرة . وأفضيت بالذى وجدته بنفسى من الاتفاق والاختلاف للأستاذ الدكتور أحمد حجازي السقا وعرضت عليه استعدادى لنشرها في الحال بعد أن يكتب لها دراسة وافية ويعقبها بدراسة مقارنة وأعلنت عن ذلك في مجلة الدعوة وقلت في إعلاني : « لأول مرة باللغة العربية كشف على جديد :

(١) إضافة جديدة إلى الكتب السماوية لأهل الكتاب .

(٢) مصدر جديد لعلاء مقارنة الأديان .

(٢) وليرداد الذين آمنوا إيماناً .

وهدف للدارسين . أنهم إذا وجدوا النص بين أيديهم وقربوه يضيفون إلى العلم
جديداً فيصححون فكرة قديمة ويدينون لنا منه عقائد طائفة من اليهود وشرايعها
ونظمتها وعاداتها . على حسب ما يفعل المؤرخون في كتب التواريخ وعلماء المقارنة .

وهذا العمل يسد فراغاً في المكتبة الإنشائية عامة ، وفي علم مقارنة الأديان
خاصة . وقد طبعنا النص الأصلي مع تقديم له وتعريف به ثم وضعنا بعده بعض
الفروق بين التوراة السامرية والتوراة العبرانية في الألفاظ والمعاني ثم وضعنا دلالة
نصوص نبوءات التوراة السامرية عن محمد ﷺ وطبعنا النص الأصلي مع التقديم
له والتعريف به والفروق ، ودلالة نصوص نبوءات التوراة السامرية عن محمد ﷺ
في مجلد واحد . سميناه : د التوراة السامرية — النص الأصلي للتوراة السامرية
باللغة العربية .

ثم رأينا أن نضع الفروق بين التوراة السامرية والتوراة العبرانية ودلالة
نصوص نبوءات التوراة السامرية عن محمد ﷺ في كتاب مستقل . لنسهل
على الباحث . وهذا الكتاب المستقل الذي نسهل به على الباحث مهمة البحث هو
هذا الكتاب الذي أسعد وأشرف بتقديمه للقراء الأعزاء الباحثين عن الحق ورغبة
في الحق لوجه الله وحده . وسميته د من الفروق بين التوراة السامرية والعبرانية
في الألفاظ والمعاني .

وعلى ذلك فكتبنا تقدم للقراء الأعزاء كتابين هما :

١ — التوراة السامرية — النص الأصلي .

٢ — من الفروق بين التوراة السامرية والعبرانية . ودلالة نصوص نبوءات
التوراة السامرية على محمد ﷺ .

ولينتظر القراء الاعزاء منا كتباً كثيرة سنقدمها خدمة للعلم في د علم مقارنة
الاديان ، ونحن ننتظر من القراء الاعزاء اقتراحاتهم البناءة ونوجيهاتهم السديدة ،
وارشاداتهم ونصائحهم .

واقة من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل ؟

الناشر

١٢٩٨ هـ

١٩٧٨ م

أسعير احمد

صاحب ومدير مكتبة دار الانصار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

رغب الناشر في طبع الفروق التي ذكرناها بين النوراة السامرية واليهودية ودلالة نصوص نبوءات النوراة السامرية على نبوة محمد ﷺ . رغب الناشر في طبع ذلك مرتين . مرة في آخر نص النوراة السامرية ، ومرة في كتاب مستقل ، وقد أعجبتني رغبته لما فيها من التسهيل على الباحثين . فاستجبت لها .

سيجد القارئ في هذا الكتاب نصوص الفروق ونصوص النبوءات . وسيجد أنه محتاج إلى إيضاح بعض الكلمات ، تركنا إيضاحها لما كثرنا في تقديمنا للنوراة السامرية من جهة . ولتوضيح النص السامري نفسه لوقريء آياتها من جهة أخرى .

ولأن هذا العمل جديد على أهل العلم ، والبصر بالدين . لم أشأ أن أبدى كل ما أعرفه فيه . وذلك ليتقدم طلاب رسائل دكتوراه عن النوراة السامرية . ويتناول كل طالب جزءاً منها للبحث والدراسة والمقارنة والتدوين والتحليل ، وتاريخ السامريين وجغرافية أرضهم وكل كان عديم في الزمن الماضي ؟ وكل عديم الآن ؟ وما الذي يميزهم عن غيرهم ؟ وما عاداتهم ؟ وما تقاليدهم ؟ وهل هم على صلة طيبة الآن بين اليهود المبرانيين الذين أسهم في زمن هذا دناهم بيهين ، أم لا يمتش فون بهم ؟ وهل يهودون من مناحم بيهين أن يتحدث عن ديهودا والسامرة ، أم يتحدث عن ديهودا ، وهم يتحدثون عن السامرة ، ؟ إلى غير ذلك من الأبحاث التي تخدم العلم .

ولولا عبودية صاحب لي أن لا أعقد هنا مقارنة بين التوراة السامرية
واليونانية وبين العبرانية واليونانية وأن أضع ذلك في كتاب آخر لعقدت هنا
مقارنة تفوق المقارنة التي ذكرها الإمام العظيم الشيخ رحمت الله الهندي في كتابه
أظهار الحق ..

والله أسأل أن يوفقنا لحسنه العلم والدين .

أحمد حمادى أحد السقا

١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م

لاحظ :

مراجعتنا في التوراة العبرانية :

النسخ الآتية :

الأول : الكتاب المقدس . أي كتاب العهد القديم والعهد الجديد - جميعات الكتاب المقدس في الشرق الأدنى - بيروت ساحة النجمة سنة ١٩٧٦ م باللغة العربية - وفي هامشها فروق بين السامرية والعبرانية. وبين العبرانية وجميع التراجم القديمة - .

والثانية : الكتاب المقدس طبعة البروتستانت بمصر سنة ١٩٧٠ م باللغة العربية - وهي التي طبعتها المخطوطة السامرية على متالها - .

والثالثة : الكتاب المقدس طبعة الآباء اليسوعيين (الكاثوليك) في بيروت سنة ١٩٦٠ م باللغة العربية .

والرابعة : **The Jerusalem Bible**

**With Abridged introductions
and notes**

London

Dartion, Longman and todd

Alexander Jones

Christ's College Liverpool

1st march 1968

والخامسة : النص العبري الحديث بالحروف العبرانية . المطبوع في :

London

The British and Foreign Bible Society

Norman Henry Snaith 1978

والسادسة : النص العبري باللغة الفارسية .

عبراني وكلداني ويوناني ترجمة شده است در میان ملل

بجواب رسید

The Holy Bible in Persian
Reproduced by Photography From the Edition of 1904

93 p

1975 - 3m

وقد لاحظنا تقريبا في الترجمة بين مخطوطة التوراة السامرية وترجمة الآباء
اليسوعيين . ونصوص المروق التي سنذكرها من العبرانية هي من ترجمة ابروتسنان
بمصر سنة ١٩٧٠ م باللغة العربية . ولم نذكر كل المروق للإختصار .

ومراجعنا في التوراة السامرية :

المخطوطة السامرية ترجمة الكاهن « ابراهيم » لصوري السامري . .
وكتاب « التاريخ » تقدم عن الآباء . طبعة ألمانيا بتعليقات المسيو دلسار . والفروق
التي عملها العلامة « ليكلرك » بين التوراة السامرية والتوراة العبرانية (١) . والفروق
التي وضعتها لجنة الكتاب المقدس في هامش الطبعة العربية للبرانية ، وهي النسخة
الأولى التي أشرنا إليها . والترجمة العربية للتوراة السامرية (المصر الثاني والثالث)
تحت رقم ٢٨ لاهوت في دار الكتب المصرية . ونصها كنص المخطوطة . وأول صفحة
من جهة الشمال مكتوب عليها الآتي :

Libri Exodi Et Levitici

Secundum Aradicam Pentateuchi Samaritani
Versionem.

Ad Ada Sa : Ido Conscriptam,
Quos

Ex Tribus Condicionibus Edidit

A. KUENEN,

Phil. Theor Mag. Litt. Hum. Et Theol. Doct.,
Theol. pro F. Extraord.

Lugduni Batavorum,

Apud E. J. Brill,

Academide Typographum.

Mdccccliv.

1854

(١) هذه المقالة في كتاب « إظهار الحق »

١ - من الفروق بين التوراه السامرية والعبرانية

في سفر التكوين

الأصحاح الأول

١ (١) في الآية الثانية في السامرية « ونباح الله هابة على وجه الماء » وفي ترجمة البروتستانت سنة ١٩٧٠ في مصر وترجمة الآباء اليسوعيين (الكاثوليك) سنة ١٩٦٨ م في بيروت للعبرانية هكذا « وروح الله » .

٢ (٢) في الآية السابعة والعشرين في العبرانية « وخلق الله الإنسان على صورته » على صورة الله خلقه ذكرأ وأنثى خلقهم ، وفي السامرية « وخلق الله الإنسان بقدرته بصورة الملائكة خلقه . ذكرأ وأنثى خلقهما » .

الأصحاح الثاني

٣ (١) في الآية الثامنة في العبرانية « وغرس الرب الإله جنة في عدن شرقاً » وفي السامرية « وغرس القديم جناناً في النعيم من قبل » .

٤ (٢) الآية العاشرة وما بعدها في العبرانية هكذا : « وكان نهر يخرج من عدن ليسقى الجنة . ومن هناك ينقسم فيصير أربعة رؤوس لاسم الواحد فيثيون وهو المحيط بجميع أرض الحويلة حيث الذهب . وذهب تلك الأرض جيد . هناك القل وحجر الجرع . واسم النهر الثاني جيحون . هو المحيط بجميع أرض كوش »

واسم النهر الثالث حدافل . وهو الجارى شرق آشور والنهر الرابع الفرات . وفي السامرية هذا النص هكذا : « ونهر يخرج من النعيم اسقى الجنان . ومن هناك يفترق ويصير أربع جداول لاسم الواحد النيل . وهو المحيط بكل أرض زويلة التى هناك الذهب . وذهب تلك الأرض حسن جداً . هناك اللؤلؤ وحجر المها . واسم النهر الثانى جيحون . وهو المحيط بكل أرض السودان . واسم النهر الثالث دجلة . وهو السائر شرق الموصل . واسم النهر الرابع هو الفرات »

الاصحاح الثالث

(١) الآية الاولى في المبرانية . وكانت الحية ، وفي السامرية . والشعبان كان ، ٥

(٢) في الآية الخامسة في المبرانية . وتكونان كانه عارفين الخير والشر . ٦
وفي السامرية . وتصيران كالملائكة عارفي الخير والشر .

(٣) في الآية السابعة في المبرانية عن آدم وحواء بعد الاكل من الشجرة ٧
« غطا أوراق تين وصنعا لانفسهما مأزر » ، وفي السامرية « غرطا لهما ورق تين وصنعا لهما مأزر » .

الاصحاح الرابع

(١) في الآية الثامنة في المبرانية . وكلم قايير هابيل أخاه . وحدث إذ كانا ٨
في الحقل أن قايين قام على هابيل أخيه وقتله ، وفي السامرية « فقال قايين لهابيل أخيه : نمض إلى الصحراء . وكان عند كونهما في الصحراء قام قايين . إلى هابيل أخيه فقتله ، فعبارة « نمض إلى الصحراء » ساقطة من المبرانية .

(٢) في الآية الخامسة عشرة في المبرانية . فقال له الرب : لذلك كل من قتل قايين ٩
فسبعة أضعاف ينتقم منه ، وفي السامرية « فقال له الرب : لذلك كل قاتل قايين على الكمال يعاقب » .

(٣) في الآية السادسة عشرة في المبرانية « فخرج قايين من لدن الرب . وسكن ١٠

في أرض نود ، شرق عدن ، وفي السامرية ، فخرج قايين من حضرة الله وسكن في الأرض طريداً شرق النعم .

١١ (٢) الآية الثالثة والعشرون وما بعدها في العبرانية . وقال لامك لامرأته عادة وصال : اسمع قولي يا امرأتى لامك ، واصفيا لكلامي . فإني قتل رجل الجرحى وفي لشدخي . لأنه يتقم لقايين سبعة أضغاف وأما لامك فسبعة وسبعين ، وفي السامرية . وقال لك لزوجتيه باعدة وصال : اسمع قولي يا امرأتى لك . اصفيا لي مقالتي . إن رجلاً قتل بشدخي وغلاماً بجرحي . إن على الكمال يعاتب قايين . ولك أخرى وأجدر .

الإصحاح الخامس

٤ (١) في الآية الأولى من العبرانية . هذا كتاب مواليد آدم . يوم خلق الله الإنسان . على شبه الله عمله . وفي السامرية ، هذا شرح لسبب آدم . في يوم خلق الله آدم . بصورة الملائكة خلقه .

١٢ (٢) الآية الثامنة عشرة وما بعدها في العبرانية . وعاش يارد مئة واثنين وستين سنة وولد أخنوخ وعاش يارد بعدما ولد أخنوخ ثمان مئة سنة وولد بنين وبنات فكانت كل أيام يارد تسع مئة واثنين وستين سنة ومات .

وفي السامرية . وعاش يرد اثنتين وستين سنة وأولد حنوك وعاش يرد بعد لولاده حنوك خمس وثمانين سنة وسبع مئة سنة وأولد بنين وبنات . وكانت كل أيام يرد سبعا وأربعين سنة وثمان مئة سنة ومات .

١٣ (٣) الآية الرابعة والعشرون في العبرانية . وصار أخنوخ مع الله ولم يوجد لأن الله أخذه . وفي السامرية . وسلك حنوك في طاعة الله . وفقد . إذ توكه للملائكة .

١٤ (٤) الآية الخامسة والعشرون وما بعدها في العبرانية . وعاش متوشال مئة وسبعا وثمانين سنة وولد لامك . وعاش متوشال بعدما ولد لامك سبعمائة واثنين

وثمانين سنة وولد بنين وبنات . وكانت كل أيام متوشلخ تسعمائة وتسعا وستين سنة ومات ، وفي السامرة ، وعاش متوشلخ سبعا وستين سنة وأولد ملك وعاش متوشلخ بعد إيلاده ملك ثلاثا وخمسين سنة وست مئة سنة وأولد بنين وبنات وكانت كل أيام متوشلخ عشرين سنة وسبع مئة سنة ومات .

١٦ (٥) الآية الثامنة والعشرون وما بعدها في العبرانية ، وعاش لأمك مائة واثنين وثمانين سنة وولد إبناً ودعا إسمه نوحاً قائلاً هذا يعزينا عن عملنا وتعب أيدينا من قبل الأرض التي لعنها الرب وعاش لأمك بعدما ولد نوحا خمسمائة وخمسا وتسعين سنة وولد بنين وبنات . فكانت كل أيام لأمك سبعمائة وسبعا وسبعين سنة ومات .

وفي السامرة ، وعاش ملك ثلاثا وخمسين سنة وأولد إبناً ودعا إسمه نوحاً قائلاً هذا يسلينا من أعمالنا ومن شق أيدينا من الأرض التي لعنها الله . وعاش ملك بعد إيلاده نوحا ستمئة سنة وأولد بنين وبنات وكانت كل أيام ملك ثلاثا وخمسين سنة وستمئة سنة ومات .

الأصحاح السادس

١٧ (١) الآية الأولى وما بعدها في العبرانية ، وحدث لما ابتدأ الناس يكثر على الأرض وولد لهم بنات أن أبناء الله رأوا بنات الناس أنهن حسنات فاتخذوا لأنفسهم نساء من كل ما اختاروا ، وفي السامرة ، نظر بنو السلاطين بنات الناس . إذ حسن من ... الخ .

الأصحاح السابع

١٨ (١) في الآية الرابعة عشر من العبرانية ، كل ذى جناح ، وفي السامرة ، كل طهر ذى جناح ، بحذف ، عصفور ، ووضع ، طير ، مكانه .

الأصحاح الثامن

١٩ (١) في الآية الرابعة من العبرانية من سفينة نوح عليه السلام ، واستقر الفلك

في الشهر السابع في اليوم السابع عشر من الشهر على جبال أراط ، وفي السامرة
على جبال سرنديب ، وأراط . في إرمية . وسرنديب في سيلان .

الأصحاح التاسع

٢٠ (١) الآية السادسة في العبرانية ، سافك دم الإنسان بالإنسان يسفك دمه . لأن
الله على صورته عمل الإنسان ، وفي السامرة ، إن بصورة الملائكة صنع الإنسان .

الأصحاح العاشر

٢١ (١) الآية العاشرة وما بعدها في العبرانية ، وكان ابتداء مملكته بابل وأرك
وأكد وكنه في أرض شنعار . من تلك الأرض خرج آشور وبني : نينوه
ورحبوث عير وكاح . ورسن بين نينوه وكاح . هي المدينة الكبيرة ، وفي السامرة
وكانت أول مملكته بابل وأرك وأكد وكان بأرض العراق . من تلك الأرض
خرج إلى الموصل وبني نينوه ورجة المدن والكرخ وخراسان بين نينوه وبين
الكرخ . هي المدينة العظمى .

٢٢ (٢) الآية التاسعة عشرة في العبرانية ، وكانت تخوم السكتاني من صيدون
حينما تجى نحو جرار إلى غزة وحينما تجى نحو سدوم وعمورة وأدمة وصبويم
إلى لاشع ، وفي السامرة ، وكان تخم السكتاني من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر
الفرات وإلى البحر الأخير .

الآية الثلاثون من العبرانية : ، وكان مسكنهم من ميثا حينما تجى نحو سفار
جبل المشرق ، وفي السامرة ، وكان مسكنهم من مشا . مدخل نابلس . جبل القديم .

الأصحاح الحادي عشر

٢٣ (١) في الآية الثانية في العبرانية ، في أرض شنعار ، وفي السامرة ، بأرض
العراق .

٢) في الآية الخامسة في العبرانية ، فنزل الرب لينظر المدينة والبرج ، وفي السامرية
« فانهزم ملاك الله لنظر المدينة والبرج » .

٣) في الآية الحادية عشرة في السامرية « وكانت كل أيام سام : ست مئة سنة
ومات » ، ولا توجد هذه العبارة في العبرانية .

٤) في العبرانية « وعاش أرفكشاد خمسا وثلاثين سنة وأولد شالح . وعاش
أرفكشاد بعد إيلاده شالح أربعمائة وثلاث سنين وولد بنين وبنات ، وفي السامرية
« وأرفكشاد عاش خمسا وثلاثين ومئة سنة وأولد شالح . وعاش أرفكشاد بعد
إيلاده شالح ثلاث سنين وثلاثمائة سنة وأولد بنين وبنات . وكانت كل أيام أرفكشاد
ثمانية وثلاثين سنة وأربع مئة سنة ومات » ، ففي السامرية زيادة مئة سنة في عمر
أرفكشاد عن العبرانية . وفي السامرية هذه العبارة « وكانت كل أيام أرفكشاد ثمانية
وثلاثين سنة وأربع مئة سنة ومات » ، ولا توجد في العبرانية .

٥) في العبرانية « وعاش شالح ثلاثين سنة وولد عابر . وعاش شالح بعدما
ولد عابر أربعمائة وثلاث سنين وولد بنين وبنات ، وفي السامرية « وعاش شالح
ثلاثين سنة ومئة سنة وأولد عبر وعاش شالح بعد إيلاده عبر ثلاث سنين وثلاثمائة
سنة وأولد بنين وبنات وكانت كل أيام شالح ثلاث وثلاثين سنة وأربع مئة سنة
ومات ، ففي السامرية : زيادة في عمر شالح . وفي السامرية هذه العبارة : « وكانت كل
أيام شالح ثلاث وثلاثين سنة وأربع مئة سنة ومات » ، ولا توجد هذه العبارة في العبرانية .

٦) في العبرانية « وعاش عابر أربعا وثلاثين سنة وولد فالج . وعاش عابر
بعد ما ولد فالج أربعمائة وثلاثين سنة وولد بنين وبنات ، وفي السامرية « وعاش عبر
أربع وثلاثين ومئة سنة وأولد فالج وعاش عبر بعد إيلاده فالج سبعين سنة ومئة
سنة وأولد بنين وبنات . وكانت كل أيام عبر أربع سنين وأربع مئة سنة ومات » ،
ففي السامرية زيادة ونقص في عمر عابر وعجالة « وكانت كل أيام عبر . . . الخ »
غير مذكورة في العبرانية .

٧) وفي العبرانية أن فالج عاش ثلاثين سنة وولد دعو . وفي السامرية « ثلاثين

سنة ومئة سنة ، وفي العبرانية أن قالح عاش بعد ولادة رعو مائتين وسمع سنين .
وفي السامرية : تسع سنين ومئة ، وهذه العبارة : وكانت كل أيام فلج تسع وثلاثين
ومتى سنة ومات ، لا توجد في العبرانية .

٢٠ (٨) وفي العبرانية أن رعو عاش اثنتين وثلاثين سنة وولد سروج . وفي
السامرية بزيادة مئة سنة . وأن رعو عاش بعد إيلاده سروج — في العبرانية —
مئتين وسبع سنين . وفي السامرية : سبع سنين ومئة سنة ، وهذه العبارة : وكانت
كل أيام رعو ثلاثين ومتى سنة ومات ، لا توجد في العبرانية .

٢١ (٩) وفي العبرانية أن سروج عاش ثلاثين سنة وولد ناحور . وفي السامرية
وللاثين سنة ومئة سنة ، وفي العبرانية أن سروج عاش بعد إيلاده ناحور متى سنة .
وفي السامرية : مئة سنة ، وهذه العبارة : وكانت كل أيام شروج ثلاثين سنة ومتى
سنة ومات ، في السامرية وليست في العبرانية .

٢٢ (١٠) وفي العبرانية أن ناحور عاش تسعا وعشرين سنة وأولد تارح . وفي
السامرية : تسعا وسبعين ، وعاش ناحور بعد ولادة تارح كما في العبرانية : تسعة
ولسع عشرة سنة . وفي السامرية : وعاش نحور بعد إيلاده ترح تسع سنين وستين .
سنة ، وهذه العبارة : وكانت كل أيام نحور ثمانية وأربعين سنة ومئة سنة ومات ،
لا توجد في العبرانية .

٢٣ (١١) في الآية الثامنة والعشرين في العبرانية : ومات هاران قبل تارح أبيه في
أرض ميلاده في أور السككديين ، وفي السامرية : ومات هرن بحضرة ترح أبيه
بأرض مواده في بياض خراسان .

٢٤ (١٢) الآية الحادية والثلاثون وما بعدها في العبرانية : وأخف تارح أبرام
ولوطا ابن هاران ابن لبنة وساراي كتنه امرأة أبرام لبنة فخرجوا معا من أور
السككديين ليذهبوا إلى أرض كنعان فأتوا إلى حاران وأقاموا هناك وكانت أيام
تارح مئتين وخمس سنين ومات تارح في حاران ، وفي السامرية : وأخذ ترح أبرام
ولده ولوطا ابن هرن ابن لبنة وساراي وماكك كتنه زوجتي أبرام وناحور لبنة .

واخرجهم من بياض حرسان المنفى إلى أرض كنعان . لحاقوا إلى حران وسكنوا هناك وكانت كل أيام نوح خمس سنين وأربعين ومئة سنة ومات نوح في حران .

الأصحاح الثاني عشر

٢٥ (١) الآية السادسة في العبرانية . واجتاز أبرام في الأرض إلى مكان شكيم إلى بطوة مودة . وكان الكنعانيون حينئذ في الأرض . وفي السامرة . وعبر أبرام في الأرض إلى موضع فابلس إلى مرج البهاء . ولكنهاني حينئذ في الأرض .

٢٦ (٢) في الآية السابعة في العبرانية . وظهر الرب لأبرام . وفي السامرة . وتجاهل حلاك انه لأبرام .

الأصحاح الثالث عشر

٢٧ (١) في الآية الحادية عشرة في السامرة . ورحل لوط من قبل . وفي العبرانية . وارتحل لوط شرقاً .

٢٨ (٢) في الآية الثانية عشرة في السامرة . ولوط سكن في مدن أبرج . وفي العبرانية . ولوط سكن في مدن الحائرة .

الأصحاح الرابع عشر

يوجد اختلاف من أول الأصحاح في الأسماء بين العبرانية والسامرة . فمن السامرة . وكان في أيام أمرفل ملك العراق وأربوك ملك الفرس وكدر لهمار ملك الديلم وتدعل ملك الشعوب صنعوا حرباً مع برع ملك سدم . ومع برشع ملك عمر وشنآب ملك اذمة واسم آبد ملك صبايم وملك بلع هي زغر كل هؤلاء اصطحابوا على مرج الكديين هو بحر الملح اثنتي عشرة سنة خدموا كدر لهمار وفي الثالثة عشر سنة حصوا وفي الرابعة عشرة جاء كدر لهمار والملوك الذين معه وقتلوا الجبابرة في الصنمين والدماقنة في السواد والمرويين في سبي القريتين والجورى في جبال الشمر إلى قنطرة فاران التي على البرية وعادوا وجاءوا إلى عين الحكيم هي قادش

وأكلوا كل صحراء العملاق وأيضاً الأمورى الساكن فى أخصاص النخل ... الخ .

وفى العبرانية : وحدث فى أيام أمرافل ملك شنعار وأريوك ملك الأسار وكندر لعمور ملك عيلام وتدعال ملك جويم . أن هؤلاء صنعوا حرباً مع بارع ملك سدوم وبرشاع ملك عمورة وشنآب ملك آدمة وشمشير ملك صبويم وملك بالع الذى هو صوغر . جميع هؤلاء اجتمعوا متعاهدين إلى عمق السديم . هو بحر الملح ائفقى عشرة سنة استعبدوا لكندر لعمور والسنة الثالثة عشرة عصوا عليه . وفى السنة الرابعة عشرة أتى كندر لعمور والملوك الذين معه وضرروا الرفائين فى عشتروت ورنائيم والزورين فى هام والإييمين فى شوى قريتايم والحوريين فى جبلهم سمير إلى بظمة فران التى عند البرية ثم رجعوا وجاءوا إلى عين مشفاط التى هى قادش . وضرروا كل بلاد العمالقة وأيضاً الأموريين الساكنين فى حصون تلمار ... الخ .

(٢) فى الآية الرابعة عشرة . فى العبرانية : وتبعهم إلى دان . وفى السامرية وكند إلى بانياس .

الأصحاح الخامس عشر

(١) فى الآية الحادية والعشرين سقط من العبرانية كلمة : والحويين . وتكتب فى السامرية : والحوي .

الأصحاح السادس عشر

(١) فى الآية الثالثة عشرة فى العبرانية : فدعت اسم الرب ابدى تسكلم معها : أنت لا يمل رنى . وفى السامرية : أنت لقادر الناظر .

الأصحاح السابع عشر

(١) فى الآية الأولى فى العبرانية : ظهر الرب لإيرام . وفى السامرية : نعل ملاك الله لإيرام .

٤٤ (٢) في الآية الثانية والعشرين في العبرانية ، صدق الله عن إبراهيم ، وفي السامرية ، ارتفع ملاك الله عن إبراهيم .

الأصحاح الثامن عشر

٤٥ (١) في الآية الثانية في العبرانية ، فرجع جنيبه ونظر وإذا ثلاثة رجال واقفون لديه . وفي السامرية ، ثلاثة رسل .

٤٦ (٢) في الآية الثالثة في العبرانية ، ياسيد ، وفي السامرية ، يا موال ، بصيغة الجمع .

٤٧ (٣) في الآية الحادية والعشرين وما بعدها في العبرانية عن الله ، أتول وأرى . هل فعلوا بالتقام حسب صراخها الآتي إلى ولا فأعلم واتصرف الرجال من هناك . وفي السامرية : ، أنحد الآن لأنظر كيف عنتها الزائدة إلى . صنعوا فاقى . ولا فاعاقب . واتجه من هناك الرسولان .

٤٨ (٤) في نهاية الأصحاح بعد ما قص الكاتب أن الله تعالى ظهر لإبراهيم وتكلم معه قال في نهاية الحديث أن المتكلم ليس الله تعالى ، بل ملاك من الملائكة في السامرية . وقصار ملاك الله عندما انتهى من مخاطبة إبراهيم . وإبراهيم عاد إلى موضعه . وفي العبرانية ، وذعب الرب .

الأصحاح العشرون

٤٩ (١) الآية الثانية وما بعدها في العبرانية ، وقال إبراهيم عن سارة امرأته هي اختي . فأرسل أبو مالك ملك جرار واخذ سارة فجاء الله إلى أبي مالك في حلم الليل . وفي السامرية ، أبو مالك ملك الخلوص ، — ، فأتى ملاك الله إلى أبي مالك في حلم الليل .

٥٠ (٢) في الآية الرابعة عشر في السامرية ، ألف درهم ، ولا يوجد ألف درهم ، في العبرانية .

الأصحاح الحادى والعشرون

٥١ (١) فى الآية الثالثة والثلاثون فى العبرانية ، وغرس إبراهيم أثلاً فى بئر سبع ودعا هناك باسم الرب الإله السرمى ، وفى السامرية ، وغرس إبراهيم بستاناً فى بئر السبع . ودعا هناك باسم الله رب العالمين .

الأصحاح الثانى والعشرون

٥٢ (١) أول الأصحاح فى العبرانية ، وحدث بعد هذه الأمور أن الله امتحن إبراهيم . فقال له : يا إبراهيم فقال : ها أنذا . فقال : خذ ابنك وحيدك الذى تحبه إسحق . واذهب إلى أرض المريا . وأصعده هناك محرقة على أحد الجبال الذى أقول لك ، وفى السامرية . وكان بعد الخطوب هذه . والله امتحن إبراهيم . وقال له : يا إبراهيم . فقال : لبيك . فقال : خذ الآن ابنك خصيصة الذى أحبت إسحق وسر ذاهباً إلى الأرض المرشدة وأصعده هناك صميصة على أخص الجبال الذى قلت لك .

٥٣ (٢) الآية الرابعة عشر فى العبرانية ، فدعا إبراهيم اسمه ذلك الموضع يهوه يراه . الذى يقال ليوم فى جبل الرب يرى ، وفى السامرية ، ودعا إبراهيم اسم ذلك للموضع : الله ينظر . الذى يقال ليوم فى جبل الله يستجاب .

الأصحاح الرابع والعشرون

٥٤ (١) فى الآية الثالثة والستين فى العبرانية ، وخرج إسحق ليبتاع فى الحقل عند إقبال المساء ، وفى السامرية ، وخرج إسحق للصنزة فى الصحراء وقت الغروب .

٥٥ (٢) فى الآية الخامسة والستين فى السامرية ، من الرجل الذى السار فى الصحراء للقائنا ، وفى العبرانية كلمة ، الذى ، محذوفة .

الأصحاح الخامس والعشرون

٥٢ (١) فى الآية الثالثة من العبرانية ، وبنو ددان آشوريم ولطوشيم ولايميم ،
وفى السامرية ، وبنو ددن كانوا مرندجين وصياقل ومرمين .

الأصحاح التاسع والعشرون

٥٦ (١) فى الآية الثالثة من العبرانية ، فكان يجتمع إلى هناك جميع القطعان
فيدخرجون الحجر عن فم البئر ، وفى السامرية ، وتجتمع هناك كل الرعاة
ويدخرجون الحجر عن فم البئر ،

٥٨ (٢) وفى الآية الثامنة من العبرانية ، فقالوا : لا تقدر حتى تجتمع جميع
القطعان ويدخرجوا الحجر عن فم البئر ، وفى السامرية ، كل الرعاة ، بدل ، جميع
القطعان ، فى العبرانية .

الأصحاح الثلاثون

٥٩ (١) عقب الآية السادسة والثلاثين فى السامرية هذا النص .

و قال ملاك الله ليعقوب فى الحلم يا يعقوب . فقال ليك : فقال ارفع الآن
عينيك وانظر كل العتدان الصاعدة على الغنم مبقعة ومنمرة وبرد . إذ نظرت كل ما
لابان صانع بك أما متولى بيت لقادر الذى مسح هناك منصبه والذى نذرت لى
هناك نذراً . والآن قم اخرج من الأرض هذه وعد إلى أرض أبيك لأحسن إليك ،
وهذا النص محذوف من العبرانية .

الأصحاح الحادى والثلاثون

٦٠ (١) فى الآية الرابعة والعشرين فى العبرانية ، وأتى الله إلى لابان الأرامى
فى حلم الليل ، وفى السامرية ، وجاء ملاك الله إلى لابان الأرامى فى حلم الليل .

٦١ (٢) في الآية الخامسة والعشرين في العبرانية « جبل جلعاد ، وفي السامرية « جبل جرش »

٦٢ (٣) في الآية السابعة والأربعين في العبرانية « ودعاها لابان : يهر سهدوتا . وأما يعقوب فدعاها : جلعيد » في ترجمة البروتستانت طبعة بيروت سنة ١٩٧٦ م . ويعلقون في الهامش على « يهر سهدوتا » بقولهم : أي رجلة الشهادة في السكدان . ويعلقون على « جلعيد » بقولهم : أي رجلة الشهادة في العبراني . وفي ترجمة الآباء اليسوعيين « يهر سهدوتا » بالتاء بدل الثاء « و جلعاد » بدل « جلعيد » وفي السامرية « وسماء لابان مجلس الشهادة . ويعقوب سماء رجلاً شاهداً » .

٦٣ (٤) الآية الثالثة والخمسون في السامرية « إله إبراهيم وإله ناحور . يحكم بيننا إله إبراهيم » وفي العبرانية « إله إبراهيم وإلهة ناحور . آلهة أبيهما يقضون بيننا » .

الأصحاح الثاني والثلاثون

٦٤ (١) الآية الثامنة والعشرون في العبرانية وما بعدها تفيد أن يعقوب عليه السلام جاهد مع الله ومع الناس ونظر الله وجهاً لوجه . وفي السامرية الجهاد كان مع الملائكة والناس وأنه لم ينظر وجه الله . والذين هكذا : « إذ رأست مع الملائكة ومع الناس وقدرت » . « ودعا يعقوب اسم الموضع - حضرة القادر إذ نظرت الملائكة وجهاً لوجه وخلعت نفسي » .

الأصحاح الثالث والثلاثون

٦٥ (١) في الآية العاشرة في السامرية « بسبب ذلك نظرت وجهك كنظر حشرة للملائكة » وفي العبرانية « كما يرى وجه الله » .

الأصحاح الخامس والثلاثون

٦٦ (١) في الآية الثامنة في السامرية « ودعى اسمه مرج البكاء » وفي العبرانية « دعى اسمها : آلون باكوت » .

٦٧ (٢) في الآية الثالثة عشرة في العبرانية « ثم صمد الله عنه ، وفي السامرية « وارتفع عنه ملاك الله » .

٦٨ (٣) في الآية الثامنة عشرة في العبرانية « دعت إسمه ابن أوني ، وفي السامرية « دعت إسمه ابن حزقي » .

٦٩ (٤) في الآية الحادية والعشرين في العبرانية « وراء مجدل عذر ، وفي السامرية « تعال عذر » .

الاصحاح السادس والثلاثون

٧٠ (١) الآية الثالثة في العبرانية « بسمة بنت إسماعيل ، وفي السامرية « عجلت إسماعيل » .

الاصحاح السابع والثلاثون

٧١ (١) الآية الخامسة عشر في العبرانية « فوجده رجلا وإذا هو ضال في الحقل فحمله الرجل قائلا : ماذا تطلب ؟ ، وفي السامرية « فوجده الملاك وهو ذا قائم في الصحراء وسأله الملاك قائلا : ما تطلب ؟ » .

٧٢ (٢) في الآية التاسعة عشر في السامرية عن يوسف عليه السلام « وهذا صاحب الأحلام المستبشرات ، وفي العبرانية « هو ذا هذا صاحب الأحلام فادم ، بخذف المستبشرات » .

الاصحاح الحادي والأربعون

٧٣ (١) الآية الخامسة والأربعين في العبرانية « ودعا فرعون إسم يوسف صفات فمسيح وأعطا أسنان بنت فوطي فارع كاهن أون زوجة ، وفي السامرية « ودعا فرعون إسم يوسف كنز العلم وأعطا أسنان بنت فوطي فرعون إمام الإسكندرية زوجة ، وفي الكتاب المقدس طبعة بيروت ١٩٧٦ م يعلقون على صفات فمسيح بقولهم « أي مخلص العالم ، وفي ترجمة الآباء ليسوعيين (السكاويليك) « وسمى فرعون يوسف مخلص العالم وزوجه أسنان بنت فوطي فارع كاهن أون » .

الأصحاح الثاني والأربعون

٢٤ (١) حطب الآية السادسة عشرة في السامرية هذه العبارة « فقالوا لا يقدر الهى على ترك أبيه . فإن ترك أباه مات » ولا توجد في العبرانية .

٢٥ (٧) في الآية الثامنة والعشرين في العبرانية « ما هذا الذى صنعه الله بنا » وفي السامرية « ما هذا صنع السلطان بنا » .

الأصحاح السادس والأربعون

٢٦ (١) الآية الثامنة والعشرون في العبرانية « فأرسل يهوذا أمامه إلى يوسف ليمر الطريق أمامه إلى جاسان . ثم جازا إلى أرض جاسان » وفي السامرية « ويهوذا أرسل بين يديه للحضور إلى يوسف إلى حضرته إلى السدير . فلما وصل أرض السدير » .

الأصحاح السابع والأربعون

٢٧ الآية الحادية والثلاثون في العبرانية « فسجد إسرائيل على رأس السرير » وفي السامرية « فسجد إسرائيل على أعلى سرير » ، والسامرية متفقة في هذا الموضع مع العبرانية والتوراة اليونانية تبدل « السرير » بالعصا . أى سجد إسرائيل على رأس عصاه .

الأصحاح الثامن والأربعون

٢٨ (١) الآية الثانية والعشرون في العبرانية « وأنا قد وهبت لك سهماً واحداً فوق إخوتك أخذته من يد الأموريين بسيفي وقوسى » وفي السامرية « وأنا أعطيتك نابلس خصوصاً عن إخوتك الذى أخذت من يد الأمورى بسيفي وقوسى » .

الأصحاح التاسع والأربعون

٢٩ (١) الآية العاشرة وما بعدها في العبرانية ترجمة البروتستانت « لا يزول قضيب

من يهوذا . ومشترع من بين رجليه . حتى يأتي شيلون . وله يكون خضوع
شعوب . رابطاً بالكرمة جحشه . وبالحفنة ابن أتاناه . غسل بالخر لباسه . وبدم
العنب ثوبه . مسود العيينين من الخمر . ومبيض الأسنان من اللبن ، وترجمة
اليسوعيين . لا يزول صولجان من يهوذا . ومشترع من صلبه . حتى يأتي شيلون .
وطليعه الشعوب . رابط بالحفنة جحشه . وبأفضل كرمة ابن أتاناه . غسل بالخر
لباسه . وبدم العنب رداءه . عيناه أشد سواد من الخمر وأسنانه أشد يابضاً من
اللبن ، وفي السامرة : « لا يزول القضيبي من يهوذا . والرسم من بين بنوده . حتى
أن يأتي سايان . وإليه تنقاد الشعوب . يربط في الجفن غيره . وفي السهروقة بني
أتاناه . يغسل بالخر لباسه . وبمصر العنب كدوة . مزور العيينين من الخمر .
وأبيض الأسنان من الفحم ، وفي الكتاب المقدس طبعة بيروت ١٩٧٦ تعليق على
شيلون هكذا : أي أمان . وعند البعض : معناها الذي له . أنظر حزقيال ٣٧:٢١
وهذا النص يشير إلى نبي الإسلام ﷺ .

الاصحاح الحثون

٨٠ (١) الآية العاشرة في المبرانية « فأتوا إلى بيدر آطاد الذي في عمر الأردن ،
وفي الكتاب المقدس طبعة بيروت سنة ١٩٧٦ تعليق على بيدر آطاد بقولهم أو بيدر
الموسع . السامرة » وجاءوا إلى أنذر الموسج الذي في جيزة الأردن » .

تمت الفروق التي ذكرناها بين لتوراة السامرية والتوراة المبرانية

في سفر التكوين

٢- من الفرق بين التوراة السامرية والعبرانية

في سفر الخروج

الإصحاح الأول

٨١ (١) في الآية الحادية عشرة في العبرانية « فبنوا لفرعون مدينتي مخازن فيثوم ورمسيس » وفي السامرية « وبنو مديناً مسكونة لفرعون الفيوم ورمسيس » .

الإصحاح الثاني

٨٢ (١) في الآية الثالثة في العبرانية « سقطا من البردي » وفي السامرية « سفينة بردي » .

الإصحاح الثالث

٨٣ (١) في الآية السادسة في العبرانية « لأنه خوف أن ينظر إلى الله » وفي السامرية « لمدخاف من التأمل إلى ملاك الله » .

٨٤ (٢) الآية السابعة والثامنة في العبرانية « فقال الرب إني رأيت مذلة شعبي الذي في مصر وسمعت صراخهم من أجل مسخريهم إني علمت أوجاعهم فنزلت لأنقذهم » وفي السامرية « وقال الله نظراً نظرت شقاء قومي الذين بمصر وصراخهم سمعت من قبل مستحشيه أن علمت مؤذيه . فلينحدر ملاكي لإنقاذهم » .

٨٥ (٣) الآية الثامنة في العبرانية تحدد ست مدن ، وفي السامرية تحدد سبع مدن
توأدة مدينة « الجرجاشيين » والجرجاشيين تكتب في السامرية « الجرجشي » .

٨٦ (٤) الآية الرابعة عشر في العبرانية ، أهيه الذي أهيه ، — لاسم الله تعالى —
وفي السامرية ، الاذلي الذي لا يزال ، .

٨٧ (٥) الآية الخامسة عشر في العبرانية ، يهوه ، — وهو لاسم الله تعالى — وفي
السامرية ، الله ، .

٨٩ (٦) الآية السابعة عشر في العبرانية تحددت مدن . وفي السامرية سبع مدن
بريافة مدينة ، الجرجاشيين ، .

الاصحاح الرابع

٩٠ (١) الآية لثالث في لعبرانية ، فطرحها إلى الأرض فصارت حية ، وفي
السامرية ، وألقاها إلى الأرض فصارت ثعباناً ، .

٩١ (٢) آية لسادسة عشر في لعبرانية . قال الله لموسى عن هرون ، وهو يكلم
الشعب عنك وهو يكون لك غا ، وأنت تكون له إلهاً ، وفي السامرية ، وأنت
تكون له سلطاناً ، بدل كلمة ، إلهاً ، .

٩٢ (٣) الآية الثانية والعشرون والثالث والعشرون في لعبرانية ، وتقول لفرعون
هكذا يقول الرب لإسرائيل ابني البكر . فقلت لك أطلق ابني ليعبدني فأبيت أن تطلقه
ها أنا أقتل لإبنك البكر ، وفي السامرية ، ولتقل لفرعون هكذا قال الله شعبي
خاصتي إسرائيل . وقال لك أطلق شعبي ليعبدني فامتعت من إطلاقه . هوذا أنا قاتلي
إبنك بكر ،

٩٣ (٤) الآية الرابعة والعشرون في العبرانية ، وإن الرب التقاه ، وفي السامرية
وقصده ملاك الله ، .

الاصحاح السادس

٩٤ (١) في الآية الثالثة في العبرانية ، بإسمى يهوه ، وفي السامرية ، واسمى الله ،

٩٥ (٢) عقب الآية التاسعة في السامرية هذه العبارة ولا توجد في العبرانية
« وقالوا لموسى انقطع الآن هنا لنخدم المصريين إذ خير لنا خدمة المصريين من
ثقتنا في البرية ».

٩٦ (٣) في الآية العشرين في العبرانية « وأخذ عiram يوكاد عتمه زوجة له
فولدت له هرون وموسى وكانت سنو حياة عiram مئة وسبع وثلاثين سنة » وفي
السامرية « فولدت له هرون وموسى ومريم أختهما وسنو حياة عiran ست وثلاثون
ومئة سنة » بزيادة « مريم أختهما » وكتابة « ست » بدل « سبع ».

الأصحاح السابع

٩٧ (١) الآية الأولى « فقال الرب لموسى أنظر أنا جعلتك إلهاً لفرعون وهرون
أخوك يكون نبيك » وفي السامرية « وقال الله لموسى أنظر جعلتك سلطاناً على
فرعون وهرون أخوك يكون منيماً عنك ».

٩٨ (٢) عقب الآية الثامنة عشرة في السامرية هذه العبارات « فعلى موسى وهرون
إلى فرعون وقالوا له : الله إله العبرانيين أرسلنا إليك قائلاً أطلق شعبي لي عبدني
في البرية وأنت ما سمعت إلى الآن هكذا قال الله بهذا تعلم أنني الله » هوذا أنا
ضارب بالعصاة التي بيدي على الماء الذي في الخليج فينقلب دماً والاسماك التي في
الخليج تموت فينتن الخليج ويحجز المصريون عن شرب الماء من الخليج ولا توجد
هذه العبارات في العبرانية ».

الأصحاح الثامن

٩٩ (١) عقب الآية الرابعة في السامرية هذه العبارات « فدخل موسى وهرون إلى
فرعون وقالوا له هكذا قال الله أطلق شعبي لي عبدني فإن تمتنع أمت عن الإطلاق
فأنتي صادم كل تخمك بالضفادع ويسمى الخليج ضفادع وتصعد وتدخل في بيوتك
وفي خدورك مضاجعك وعلى أسرتك وفي بيوت عبيدك وعلى قومك وفي تنانيرك وفي

معاजनك وعليك وعلى قومك وعلى كل عبيدك تملو الضفادع ، ولا توجد هذه العبارات في العبرانية .

٢٢ (٢) الآية السادسة عشر في السامرية : وقال الله لموسى قل لهرون لا يسطع عليك بعضاك واضرب تراب الأرض ليصير قتيلاً في كل أرض مصر ، وفي العبرانية : « بموضا في جميع أرض مصر » .

٢٣ (٣) الآية السابعة عشر في العبرانية : فقل لمرافون لمرعون هذا أصبع الله وفي السامرية : فقالوا لفلاسفة لمرعون قدرة الله هي ، لقد ترجم أصبع الله بقدرة الله وقد أشار إلى ذلك صاحب كتاب تنقيح الأبحاث في المال الثلاث وهو ابن كونة .

٢٥ (٤) في الآية الحادية والعشرين في العبرانية : الغبان ، وفي السامرية : الخليط .
٢٦ (٥) في الآية الثانية والعشرين في العبرانية : أرض جاسان ، وفي السامرية : أرض السدير .

٢٧ (٦) عقب الآية الثالثة والعشرون في السامرية هذه العبارات : فدخل موسى وهرون إلى فرعون وقالاه : هكذا قال الله أطلق شعبي ليعبدني فإن لست مطلق قومي فإنني مطلق عليك وعلى عبيدك وعلى قومك وفي بيتوتك الخليط وتمتلى بيتوت المصريين خليطاً وأيضاً الأرض التي هم عليها . وأميز في ذلك اليوم أرض السدير التي قومي مقيمون عليها بأن لا يكون هناك خليط حتى تعلم أنني الله في جملة الأرض فجعلت ميزة بين قومي وبين قومك . غداً يكون الأمر هذا . فصنع الله كذلك ، ولا توجد هذه العبارات في العبرانية .

الأصحاح التاسع

٢٨ (١) عقب الآية الخامسة في السامرية هذه العبارات : فدخل موسى وهرون إلى فرعون وقالاه : هكذا قال الله إله العبرانيين أطلق شعبي ليعبدني فإن تمتنع

أنت من الإطلاق وبقيت مشدداً عليهم فلا يد الله كائنه في مواشيك التي في الصحراء من خيل ومن حبر ومن جمال ومن بقر ومن غنم وبأعظيم جداً . ويد الله بين مواشى إسرائيل وبين مواشى المصريين فلا يموت من كل ما لدى إسرائيل شيء . غداً يصنع الله الأمر هذا في الأرض . ولا توجد هذه العبارات في العبرانية .

٧٩ (٢) في الآية الحادية عشر في العبرانية : الدامل ، وفي السامرية : قرح ،

٨٠ (٣) عقب الآية التاسعة عشر في السامية هذه العبارات : فدخل موسى وهرون إلى فرعون وقالاه ، هكذا قال الله إلى العبرانيين أطلق شعبي ليعبدني إن في هذه الدفعة أنا مطلق كل صدماتي على قلبك وعلى عبيدك وعلى قومك حتى تعلم أن ليس كثلي في كل الأرض إن الآن بسطت يدي قتلتك وكل قومك بالوباء وتقطع من الأرض ولكن بسبب ذلك ثبتك بسبب إرشادك إلى قدرق ولا تتشارك ذكرى في كل الأرض فبقيت متمرداً على قومي بالإمتناع من إطلاقهم . لأنني بمطر كالمليقات غداً برداً عظيماً جداً ما لم يكن مثله في مصر من يوم أسست وإلى الآن . والآن أنفذ حز مواشيك وكل مالك في الصحراء كل لسان وبهيمة يوجد في الصحراء ولا يجتمع إلى البيوت ينحدر عليهم البرد فيهلكون ، ولا توجد هذه العبارات في العبرانية .

الأصحاح العاشر

٨١ (١) عقب الآية الثانية في السامرية هذه العبارات : ولتقتل افرعون : هكذا قال الله إله العبرانيين . إلى متى تمتنع من الإستجابة لحضرتي . أطلق شعبي ليعبدني . فإن تمتنع أنت من إطلاق قومي منها إنا جالب غداً جراداً في تخمك فيغطي منظر الأرض حتى لا تقدر على رؤية الأرض ويأكل فضلة السائلة الباقية لكم من البرد ويأكل كل عشب الأرض وكل ثمر الشجر النابت لكم من الصحراء

وتتملى بهوتك وبيوت كل عبيدك وبيوت كل المصريين . ما لم تر آباؤك وأبا
آبائك من يوم كونهم على الأرض الى اليوم هذا ، ولا توجد هذه العبارات
فى العبرانية .

الاصحاح الحادى عشر

٨٢ (١) الآية الثانية فى السامرية فيها « وكسوات » ولا توجد « وكسوات »
فى العبرانية .

٨٣ (٢) الآية الثالثة فى العبرانية « وأعطى الرب نعمة للشعب فى هبون المصريين »
وفى السامرية « وأجعل حظ الشعب هذا عند المصريين فيميدونهم » .

٨٤ (٣) عقب الآية السابعة فى السامرية هذه العبارات « نحو نصف الليل أما خروج
فى جهة أرض مصر فهلك كل بكر فى أرض مصر من بكر فرعون الجالس على
كرسيه والى بكر الامة التى خلف الرعاء والى بكر كل بهيمة وتكون ضجة عظيمة
فى مصر مثلها لم يكن ومثلها لا يعاود ولكل بنى اسرائيل لا يذعر قلب بلسانه من
ألسان وبلى بهيمة حتى تعلم ما يميز الله بين المصريين وبين ليهرائيل » ولا توجد هذه
العبارات فى العبرانية فى هذا الموضع .

٨٥ (٤) وقبل العبارات السابقة فى السامرية هذه العبارات « وقال موسى لفرعون
هكذا قال الله شعبى خاصى لاسرائيل وقال لك أطلق شعبى ليعبدنى وقد امتنع من
إطلاقه هو ذا الله قاتل ابنك بكرك » ولا توجد فى العبرانية .

الاصحاح الثانى عشر

٨٦ (١) فى الآية السابعة والثلاثين فى العبرانية « رمسيس » وفى السامرية
« رمسيس »

الأصحاح الثالث عشر

٢٧ (١) في الآية الرابعة في العبرانية ، وفي شهر أبيب ، وفي السامرية في شهر
الدَّجْن ،

٢٨ (٢) في الآية الخامسة في السامرية زيادة مدينة الجرجاشيين . ولا توجد في
العبرانية .

٢٩ (٣) في الآية السادسة في العبرانية ، سبعة أيام تأكل فطيراً وفي اليوم السابع عيد
رب ، وفي السامرية ، ستة أيام تأكل فطيراً وفي اليوم السابع حج لله ،

٣٠ (٤) في الآية الثامنة عشر ، بحر سوف ، وفي السامرية ، بحر القلزم ،

٣١ (٥) في الآية الحادية والعشرين في العبرانية ، وكان الرب يسير أمامهم ، وفي
السامرية ، وملاك الله سائر بين أيديهم ،

الأصحاح الخامس عشر

٣٢ (١) في الآية السابعة والعشرين في العبرانية ، ثم جاؤا إلى ليطيم ، وفي السامرية
إلى ليطلة .

الأصحاح السابع عشر

٣٣ (١) في الآية التاسعة في العبرانية ، وعسا الله في يدي ، وفي السامرية
وعسا القدرة بيدي ،

٣٤ (٢) في الآية العاشرة في العبرانية في ترجمة البرونستات ، إلى رأس التلة ،
وز ترجمة السكاولييك ، إلى رأس اليفاع ، وفي السامرية ، إلى رأس الكدية ،

الاصحاح الثامن عشر

(١) في الآية الرابعة والعشرين في لیسامرية هذا النص : وقال موسى للقوم لا أقدر أنا وحدي على احتفالكم . الله إلهكم كثيركم وإنكم ليوم كسبوا أكسابا كثيرة . الله إله آبائكم يزيد عليكم مثلكم ألب دقة ويهاكم كما وعدكم كيف أحتمل وحدي أنتم لكم وأقاربكم ومشاجراتكم أحضروا لكم رجالا حكماء ومطاه . ومعروفين من أسباطكم لأجعلهم على حملتكم فأجابوا وقالوا صواب الأمر الذي أمرت بأن يفعل فأخذ رؤساء أسباطهم رجالا حكماء ومعروفين وجعلهم رؤساء عليهم رؤساء آلاف ورؤساء مئات ورؤساء خمسينات ورؤساء عشرات وعرفاء لأسباطهم ووصى حكماءهم قولا سمعوا بين إخوتكم واحكموا عدلا بين الرجل وأخيه وبين جاره لا تعرفوا وحدا في الحكم كما من الصغير كذلك من الكبير تسمعون . لا تخافون من قبل إنسان فإن الحكم لله هو . والأمر الذي يصعب عليكم تدنون إلى لاسمه ووصيهم كل الخطوب التي يصنعون فحكموا في القوم في كل وقت . الأمر الكبير يحضرون إلى موسى . وكل أمر صغير يحكمون . ثم وودع موسى حبه ومضى إلى أرضه . وهذا النص في العبرانية هكذا : (٢٥) واختار موسى ذوى قدرة من جميع إسرائيل وجعلهم رؤساء على الشعب رؤساء ألف ورؤساء مئات ورؤساء خمسين ورؤساء عشرات (٢٦) فكانوا يقضون للشعب كل حين . القضاة العشرة يجيئون بها إلى موسى . وكل القضاة الصغيرة يصفون بها (٢٧) ثم صرف موسى حماه فمضى إلى أرضه

الاصحاح التاسع عشر

(١) في الآية الحادية عشر في العبرانية . لأنه في اليوم الثالث ينزل الرب . وفي السامرية : ينزل ملاك الله .

(٢) في الآية السابعة عشر في العبرانية . لملاقاة الله . وفي السامرية : اللقاء . ملاك الله .

٩٨ (٢) وفي الآية الثامنة عشرة : وأب الرب نزل عليه بالنار ، وفي السامرة ، من قبل انحدر ملائكة الله عليه بالنار .

٩٩ (٤) وفي الآية العشرين وما بعدها : ونزل الرب على جبل سيناء إلى رأس الجبل . ودعا الله موسى ، وفي السامرة ، وانحدر ملاك الله على جبل سيناء إلى رأس الجبل . ونادى الله بموسى .

الاصحاح العشرون

١٠٠ (١) عقب الآية السابعة عشرة في السامرة هذا النص : ويكون إذ يدخلك الله إلهك إلى أرض الكنعاني التي أنت داخل إلى هناك لورائتها فلتقم لك حجارة كباراً وتشيدها تشيداً وتكتب على الحجارة كل خطوط الشريعة هذه . ويكون عند عبوركم الأردن تقيمون الحجارة هذه التي أنا موصيكم اليوم في جبل حريزيم . وتبنى هناك مذبحاً لله إلهك مذبح حجارة لا تحجز عليه حديداً حجارة كاملة تبنى مذبح الله إلهك وتضع عليه صعداً لله إلهك . وتذبح سلاماً وتأكل هناك وتفرح في حضرة الله إلهك . ذلك الجبل في جيزة الأردن تبعد طريق مغيب الشمس بأرض الكنعاني الساكن في لبقعة مقابل الجبل جازب مرج البهاء مقابل نابلس ، وهذا النص لا يوجد في العبرانية . وهو تمام الوصايا العشر . كما أشرنا في التقديم .

١٠١ (١) الآية الثامنة عشرة وما بعدها في الاصحاح العشرين إلى نهاية الآية الحادية والعشرين هكذا في السامرة . وكل الشعب سمع الأصوات وصوت لبوق ونظروا الشهب والجبل دخاناً . ونظر كل القوم ونشردوا ووقفوا من بعد وقتلوا لموسى إن أرانا الله إلهنا جلالة عظمته وصوته سمع من وسط النار . اليوم هذا نظرنا أن يخاطب الله الإنسان فيحيي . والآن كي لا نموت إذ تحرقنا النار العظيمة هذه . إن معاودين نحن إلى سماع صوت الله إلهنا متناً . ألا من من كل البشر سمع صوت الله الحي مخاطباً من وسط النار مثلاً هذا . إذن أنت وسمع كل ما يقول الله إلهنا وأنت تخاطبنا بكل ما يخاطب الله إلهنا لك لنسمع ونقتل ولا يخاطبنا الله

كى لا تهلك . فقال موسى للقوم لا تخافوا لى بسبب امتحانكم جاءت ملائكة الله
وحى تكون غائته على وجوهكم كى لا تخطئوا . ووقف القوم من بعد . وموسى دنا
الى الضباب الذى هناك ملائكة الله .

وخطب الله موسى قائلا سمعت صوت خطاب الشعب هذا الذى خاطبك
أحسنوا فى كل ما قلوا ياليت بقى ضميرهم هذا لهم مخافة منى وحفظا لوصاى كل
الايام حتى يحسن اليهم وإلى بذيتهم إلى الابد .

نبياً أقمت لهم من جملة إخوانهم مثلك وجمعت خطاى بفيه فيخاطبهم بكل
ما أوصيه . ويكون الرجل الذى لا يسمع من خطابه الذى يخاطب باسمى أنا أطلبه
والمتنبيء الذى يتقنع على الخطاب باسمى ما لم أوصه من الخطاب . ومن يخاطب باسم
آلهة أخرى . فليقتل ذلك المتنبيء . وإذ تقول فى شرك : كيف يتبين الأمر النعم لم يخاطبه
الله ؟ ما يقوله المتنبيء باسم الله ولا يكون ذلك الأمر ولا يأتى . هو الأمر الذى
لم يقفه الله . باتقاس قاله المتنبيء لا تخف منه .

امض قل لهم عودوا إلى مضاربكم وأنت هاهنا أقم عندي لأخاطبك بكل
الوصايا والسنن والأحكام التى تعلمهم ليمثلوا فى الأرض التى أنا معطيهم وراثتها . ا . ا .
وهذا النص يدل على نبي الإسلام ﷺ - كما نلنا فى التقديم وكا سياقى -

وهذا النص فى العبرانية هكذا : « وكان جميع الشعب يرون الرعود والبوق
وصوت البوق والجبل يدخن . ولما رأى الشعب ارتعدوا ووقفوا من بعيد (١٩)
وقالوا لموسى تسكلم أنت معنا فندسمع . ولا يتسكلم معنا الله لئلا نموت (٢٠) فقال
موسى للشعب لا تخافوا . لأن الله إنما جاء لىكى يمتحنكم وليكى تكون غائته
أمام وجوهكم حتى لا تخطئوا (٢١) فوقف الشعب من بعيد . وأما موسى فاقرب
إلى الضباب حيث كان الله . ا . ا . »

الأصحاح الحادى والعشرون

(١) فى الآية السادسة فى العبرانية ويقدمه مولاة إلى الآلهة ، فى ترجمة

الكاثوليك . وفي ترجمة البروتستانت « يقدمه سيده إلى الله » ، وفي السامرية « يقدمه مولاه إلى حاكم الله » .

الاصحاح الثاني والعشرون

١٠٤ (١) في الآية التاسعة في العبرانية « تقدم إلى الله دعواهما » ترجمة البروتستانت . وفي ترجمة الكاثوليك « إلى الآلهة » ، وفي التوراة السامرية « إلى الله » .

١٠٦ (٢) في الآية الثامنة والعشرين في العبرانية « لا نسب الله » ، في ترجمة البروتستانت . وفي ترجمة الكاثوليك « لا نسب الآلهة » ، وفي السامرية « الحاكم لا نسب » .

الاصحاح الثالث والعشرون

١٠٥ (١) في الآية التاسعة عشر في العبرانية « لا تطبخ جدنيا بلبن أمه » ، وفي السامرية « لا تطبخ جدنيا بلبن أمه » . فإن فاعل هذا كالذابح ناسياً ، ومعصية هي لإله يعقوب ، بزيادة « فإن فاعل هذا كالذابح ناسياً . ومعصية هي لإله يعقوب » .

١٠٦ (٢) في الآية الثامنة والعشرين في العبرانية « الحويين والكنعانيين والحثيين من وجهك » ، وفي السامرية « الكنعاني والأموري والحثي والمجرشي والفرزي والحبي واليبوسي من بين يديك » .

الاصحاح الرابع والعشرون

١٠٧ (١) الآية الأولى من العبرانية « ندب وأيهو » ، وفي السامرية « ندب وأيهو » . وألحور وإيشمر ، بزيادة « ألحور وإيشمو » .

١٠٨ (٢) في الآية التاسعة من السامرية وما بعدها « وصعد موسى وهرون وندب »

وايمو والعازر ويشير وسيمون مر شيوخ إسرائيل ونظروا إلى إسرائيل وتحت
رجليه كصنعة حجر الماء وكجزم السماء من النقاء وإلى جانب بني إسرائيل لم يجد يده
فلما فاهدوا ملاك الله أكلوا وشربوا .

وفي العبرانية : فراءوا الله وأكلوا وشربوا .

١٠٩ في الأصحاح الخامس والعشرون

١٠٩ (١) في الآية الثامنة في العبرانية يقول الله تعالى - كما كتبوا - : يصنعون
لي مقدساً لاسكن في وسطهم . وفي السامرية : واصنعوا لي مقدساً لاجل ملائكتي
في جبلتكم .

١١٠ (٢) في الآية الثانية والسبعين في السامرية يقول الله تعالى - كما كتبوا - : لتجتمع
لك ملائكتي هناك . وفي العبرانية : وأنا أجمع بك هناك .

الأصحاح السادس والعشرون

١١١ (١) عقب الآية الخامسة والثلاثين في السامرية هذا النص ولا يوجد في العبرانية :
النص : : وتصنع مذبحاً مدخناً دخنة خشب سنط تصنع ذراع طوله وذراع
عرضه مربعا يكون وذراعان ارتفاعه . منه شرائطه ، وتصنعها ذهباً خالصاً
سطحه وحيطانه دُثْرًا ، وشرائطه وتصنع له زيج ذهباً دائراً وحلقته ذهب تصنع
له من تحت زيجه على ضلبيه تصنع على جانبيه لتكون فروضاً للدهوق لحمله بها
وتصنع الدهوق خشب سنط وتصنعها ذهباً وتحميها بحضرة المقرمة التي على صندوق
القواعد حيث تجتمع بك ملائكتي هناك وليقر عليه هرون دخنة طيبة بالغداة
بالغداه عند إصلاحه المصاييح يقره وعند إصعاد هرون المصاييح بين الغروبين
يقرها دخنة دائماً في حضرة الله لأجبالكم لا تصعدوا عليه دخنة برانية وصعيدة
وهدية وسكباً لا تسكبوا عليه ولينضح هرون على شرائطه دفعة في السنة من دم كفاارة
الاستغفار دفعة في السنة يكفر عليه لأجبالكم من أقدم الأنداس هو الله .

الاصحاح السابع والعشرون.

١١٩ (١) عقب الآية الخامسة عشر من السامرة : وتصنع ثياباً أسمانجوت ، وأرجوان وصبغ القرمز للخدمة بها في القدس ، ولا توجد هذه العبارة في المبرانية .

الاصحاح التاسع والعشرون

١٢٠ (١) عقب الآية العشرين في السامرة هكذا .

النص . : وتأخذ من ثني الخالص الآلية والشحم المغطى الجوف وزيادة الكبد والكليتين والشحم الذي عليهما وساق اليمنى . إن ثني كمال هو . وقرص خبز واحداً ورغيف خبز غليظ واحداً ورقاقة واحدة من سلة الفطير التي في حضرة الله وتعمل الكل على كني هرون وعلى أكف بنييه وترجمهما ترجيحاً في حضرة الله وتأخذها من أيديهم وتقرهما على المذبح مع الصبيده لرائحة الرضى . تارى هو الله .

وتأخذ نقص الذي من ثني الكمال الذي لهرون وترجمه ترجيحاً في حضرة الله ويكون لك رزقاً . ويقدم نقص الترحيح وساق الرفيعة ما قدس وما رفع من ثني الكمال . ما لهرون وما لبنييه ويكون لهرون ولبنييه رسم الدهر من قبل بني إسرائيل . إذ فريضة هو . وبقية كرك من قبل بني إسرائيل من ذبيح ساجدهم ، وفاتحه الله . وتأخذون من زيت المسحة ومن الدم الذي على المذبح وتضع على هرون وعلى ثيابه وعلى ثياب بنييه وعلى ثياب بنييه معه تقدسه . ان واثق . اب لبنييه . ا . هـ .

وشى امبرانية . يوحد تقديم وتأخير في النص هكذا .

عقب الآية العشرين هذا النص : : وتأخذ من الدم الذي على المذبح ومن دهن المسحة وتضع على هرون وثيابه وعلى بنييه وثياب بنييه معه فيتقدس هو وثيابه وبنييه وثياب بنييه معه ثم تأخذ من الكبش الشحم والآلية . والشحم الذي يغشى الجوف وزيادة الكبد والكليتين والشحم الذي عليهما والساق اليمنى فإنه كبش

ملء ودغيفاً واحداً من الخبز وقرصاً واحداً من الخبز بزيت ورقافة واحدة من سلة
الخبز التي أمام الرب . وتصنع الجميع في يدي هارون وفي أيدي بنييه وتردها
زديداً أمام الرب ثم تأخذها من أيديهم وتوقدها على المذبح فوق المحرقة رائحة
مرود أمام الرب . وقود هو الرب . ثم تأخذ القص من كبش الملة الذي لهارون
متردده زديداً أمام الرب فيكون لك نصيباً وتقديس قص الترديد وساق الرقيقة
الذي رعد والذي رفع من كبش الملة مما لهارون ولبنيه فيكونان لهارون وبنيه
قريضة أبدية من بني إسرائيل لأنهما رقيقة . ويكونان رقيقة من بني إسرائيل . من
فبايح سلامتهم رقيقتهم للرب . ١ . ٥ . والآية ٢١ في السامرية مؤخرة .

١١٢ (٢) في الآية الثانية والاربعين في العبرانية يقول الله تعالى : « حيث اجتمع
بكم لا كللك هناك » وفي السامرية « حيث تجتمع بك ملائكتي هناك لمخاطبتك
هناك » .

الاصحاح الثلاثون

١١٥ (١) عشر آيات في الاصحاح الثلاثين في التوراة العبرانية ؛ مخدوفون من التوراة
السامرية من الآية الاولى إلى الآية لعاشرة

١١٦ (٢) في الآية السادسة والثلاثين في العبرانية يقول الله لموسى : « حيث اجتمع
بك » وفي السامرية « حيث تجتمع بك ملائكتي » .

الاصحاح الثاني والثلاثون

١١٧ (١) في الآية الاولى في العبرانية « موسى لرجل » وفي السامرية « موسى
للرجول » .

١١٨ (٢) عقب الآية العاشرة في العبرانية « وعلى هرون تواجد الله جدا لاستئصاله »
« شفع موسى لسبب هرون وابتهل موسى في حضرة الله إلهه » . وقال : لا يا الله
تستد وجدك على قومك الذين أخرجت من مصر . الخ » وهذا النص غير

موجود في العبرانية وهو د ر على هرون تواجد الله جدا لاستقصائه ، فشجع موسى بسبب هرون .

١١٩ (٣) في العبرانية في الآية الرابعة عشر د فندم الرب على الشر الذي قال إنه يفعل به ، وفي السامرية د فصفح الله عن البلية التي تواجد أن يحلها بقومه .

١٢٠ (٤) في الآية الثامنة عشرة في العبرانية د ليس صوت صياح النصر ، ولا صرير صياح الكبرة . بل صوت غناء أنا سامع ، وفي السامرية د ليس صوت نغمة قاهره ، وليس صوت نغمة مقهورة . صوت ذنوب أنا سامع .

الأصحاح الثالث والثلاثون

١٢١ (١) في الآية لثانية في العبرانية حذف لكاتب مدينة الجرجاشيين . وهي مذكورة في السامرية .

١٢٢ (٢) في الآية العشرين في العبرانية يقول الله تعالى لموسى عليه السلام د لأن الإنسان لا يزال ويعيش ، وفي السامرية د فإنه لا يراني آدمى ولا حي .

١٢٣ (٣) الآية الحادية والعشرون وما بعده في العبرانية يقول الله لموسى لما طلب رؤيته د وقال الرب هوذا عندي مكان فقف على الصخرة ويكون معي أجتاز بحدي أني أضرك في فقرة من الصخرة وأسترك بيدي حتى أجتاز . ثم أرفع يدي . فتتظر ورأي وأما رجعي فلا يرى ، وفي السامرية : د وقال الله هوذا موضع بمضرتي فقف على الصخر ويكون عند عور جلالتي أجعلك في كهف الصخر وأظلل بظمائي عليك من عبوري وأزيل غمامي فتتظر ظهر جلالتي . وذاتي لا تتظر .

الأصحاح الرابع والثلاثون

١٢٤ في الآية الخامسة في العبرانية د فنزل الرب في السحاب ، وفي السامرية د وانحدرو ملاك الله في الغمام .

١٢٥ (٢) في الآية السابعة في العبرانية ، ولكنه لن يبرئه إبراهيم ، وفي السامرية والمتبرى له يتبرى ،

١٢٦ (٣) في الآية الحادية عشر في العبرانية حذف الكاتب كلمة « الجرجاشيين » وهي في السامرية .

١٢٧ (٤) الآية الثالثة والعشرون في العبرانية ، ثلاث مرات في السنة يظهر جميع ذكورك أمام السيد الرب إله إسرائيل ، وفي السامرية ، ثلاث دفعات في السنة تحضر كل ذكورك بحضرة صندوق الله إله إسرائيل .

الأصحاح التاسع والثلاثون

١٢٨ (١) عقب الآية الحادية والعشرين في السامرية هذه العبارة ولا توجد في العبرانية ، وصنعوا الأنوار والكحل كما وصى الله موسى .

تمت الفروق التي ذكرناها بين التوراة السامرية والتوراة العبرانية
في سفر الخروج

٣ - من الفرق بين التوراة السامرية والمصرية

في سفر اللاويين (الأخبار)

الأصحاح السابع

١٢ (١) في الآية الثالثة في المصرية « والشحم الذي يفسخ الأضياء » وفي السامرية هذه العبارة وزيادة عليها هكذا « والشحم المغطى الجوف . وكل الشحم الذي على الجوف » فزيادة « وكل الشحم الذي على الجوف » في السامرية ولا توجد في المصرية .

الأصحاح الثامن والعشرون

١٢ (١) في الآية الحادية والثلاثين في المصرية « فتحفظون وصاياي . أنا الرب » وفي السامرية حذف الكاتب « أنا الرب » .

تمت المروق التي ذكرتها بين لتوراة السامرية والتوراة المصرية

في سفر اللاويين (الأخبار)

٤ - من الفروق بين التوراة السامرية والعبرانية

في سفر العدد

الأصحاح العاشر

١٢٦ (١) في نهاية الآية العاشرة نجد هذا النص في السامرية ولا نجده في العبرانية .

نص : وخطب الله موسى قولا . حسبكم المقام في الجبل هذا اتجهوا وادخلوا جبل الاموري وإلى كل سكاكه في البقاع وفي الجبال وفي السهول من الجنوب وساحل البحر أرض الكنعاني واللبثاني إلى النهر الأكبر نهر الفرات . انظروا . جعلت بين أيديكم الأرض ادخلوا ورثوا الأرض التي أقسمت لأبائكم لإبراهيم وإسحق وإليهم لتعطيهم . ا . هـ

الأصحاح الثاني عشر

١٢٧ (١) الآية الأولى في العبرانية : وتكلمت مريم وهرون على موسى بسبب المرأة الكوشية ، وفي السامرية : سبب المرأة الحسنة ، وفي ترجمة آباء اليسوعيين للتوراة العبرانية هكذا : سبب المرأة الحبشية ، وابن حزم في كتاب : الفصل ، ذكر أنها : حبشية ، والفرق بين : الحسنة ، وبين : الحبشية ، كبير جدا . عند من يقول بعالمية دعوة موسى إلى أن نسخت بالقرآن الكريم

١٢٨ (٢) الآية السادسة في العبرانية وما بعدها . قال الله لهرون ومريم أخت هرون : اسمعا كلامي . إن كان منكم نبي للرب فبالرؤيا أستعمل له . في الحلم أكله ٧ أما عبيد موسى فليس هكذا بل هو أمين في كل بيت ٨ فما إلى فهم وعيانا أتكلم معه لا بالالفاظ . وشبه الرب يمان ، وهذا النص في السامرية هكذا : اسمعا الآن خطابي . إنما لنبي منكم الله يشجع له يناجي . أوفى حلم أخاطبه . ليس كذلك عبيد موسى بل على جميع بيتي أمين هو . شفاها أخاطبه . جهر لا سرا . وأشباح الملائكة يشاهد . ا . هـ

١٢٦ (٣) في نهاية الأصحاح الثاني عشر نجد هذا النص في السامرية . ولا نجد في العبرانية :

النص : « وقال موسى لبني إسرائيل أتيتكم إلى جبل الأمورى الذى الله إلهنا معطينا . انظر . جبل الله إلهك بين يديك الأرض . إصعدت كما وعد الله إله آبائك لك لا تخف ولا تجزع فدنوا إلى موسى وقالوا نرسل رجلا بين أيدينا حتى يروموا لنا الأرض ويعودوا لنا بنجر الطريق التى تصعد فيها والمدن التى ندخل عليها لحسن الأمر عند موسى . » .

الأصحاح الثالث عشر

١٢٧ (١) في نهاية الآية السادسة عشر في العبرانية « ودعا موسى هوشع بن نون يشوع ، وفي السامرية « وسمى موسى بوشع بن نون معانا ، فيشوع في العبرانية اسم . وبذل يشوع في السامرية الصفة وهى « العون » .

١٢٨ (٢) في الآية الثانية والعشرين في العبرانية « وأما حبرون فبنيت قبل صوعن مصر بسبع سنين » وفي السامرية « قبل صعيد مصر » والفرق واضح بين « صوعن » وبين « الصعيد » إلا أن يراد بالصعيد مكان أرض صوعن أى صان الحجر .

١٢٩ (٣) الآية التاسعة والعشرون في العبرانية « المعالقة ساكنون في أرض الجنوب والحيثيون واليبوسيون والأموريون ساكنون في الجبل والكنعانيون ساكنون عند البحر وعلى جانب الأردن » وفي السامرية « المعلاق ساكن في أرض الجنوب والحقى والحبي واليبوسى والأمورى ساكن في الجبل والكنعاني ساكن على لبحر وعلى شاطئ الأردن » .

١٣٠ (٤) في نهاية الأصحاح الثالث عشر في السامرية نجد هذا النص ولا نجد في العبرانية .

النص . « فقدم بنو إسرائيل في مضاربهم وقالوا من بغضه الله لنا أخرجنا

الاصحاح العشرون

عقب الآية الثالثة عشر في التوراة السامرة هذا النص . ولا يوجد في
العبرانية في هذا الموضع .

النص . فقال موسى يا مولاي الله أنت ابتدأت بإبراء عبدك عظمتك ويدك
الشديدة التي من قادر في السماء أو في الأرض يعمل كأفعالك وكجبروتك ؟ أعبرا الآن
وأنظر الأرض الحسنة التي في جيزة الأردن الجبل الحسن هذا واللبنان وقال الله
لموسى حسبك لا تعاود لمخاطبتي أيضا في الأمر هذا إصعد إلى رأس الكدية وارفع
عينيك غربا وشأما وتيعانا وشرقا وأنظر بيمينك أن لا تعبر الأردن هذا . ووص
يوشع بن نون وقوه وشجته لأنه يعبر بين يدي الشعب هذا وهو ينحلم الأرض
التي تنظر .

وخطب الله موسى قولا حسبكم تطواف الجبل هذا اتجهوا لكم شأما . والقوم
وص قولا أنتم عابرون في تخم إخوتكم بني العيس السكان في الشعر فيخافونكم
فتمحروا جدا من أن تقاثلهم إنني لا أعطيك من أرضهم وراثة حتى وطية قدم لأن
مورثا للعيس جعلت جبل الشعر بل قوتا تمارون منهم بالثمن وتأكلون وأيضا ما
تبتاعون منهم بالثمن وتشربون .

الاصحاح الحادي والعشرون

١٢٤ (١) الآية السابعة في السامرة . فجاء القوم إلى موسى وقالوا أخطأنا إذ تسكنا
في الله وفيك إشفع إلى الله ليزيل عنا الشمايين فشفع موسى بسبب القوم ، وفي
العبرانية . ويرفع هنا الحيات .

١٢٥ (٢) الآية العاشرة وما بعدها في العبرانية هكذا . وارثل بنو إسرائيل
ونزلوا في أوبوت (١١) وارثلوا من أوبوت ونزلوا في عي عباريم في البرية التي قبالة
مواب إلى شروق الشمس (١٢) من هناك ارتحلوا ونزلوا في وادي زارد (١٣) من

هناك ارتحلوا ونزلوا في عبر أرنون الذي في البرية خارجاً عن تخم الاموريين .
لأن أرنون هو تخم موآب بين موآب والاموريين (١٤) لذلك يقال في كتاب
حروب الرب واهب في سوفه وأودية أرنون (١٥) ومصب الأودية الذي مال إلى
مسكن عار واسقند إلى تخم موآب (١٦) ومن هناك إلى بئر وهي البئر حيث قال
الرب لموسى اجمع الشعب فأعطيهم ماء .

وفي السامرة هكذا ورحلوا بنو إسرائيل ونزلوا في أبوث ورحلوا من
أبوث ونزلوا في كفير العرانيين في البرية التي على ظاهر مآب مشرق الشمس . وقال
الله لموسى لا تحاصر مآب ولا تقااله فلست أعطيك من أرضه مورثاً لأن لبني لوط
أعطيت عار مورثاً . من هناك رحلوا ونزلوا في وادي زرد . وخطب الله لموسى قولا
أنت عابر اليوم إلى تخم مآب إلى عار وتدنو مقابل بني عمان لا تحاصرهم ولا تقااتهم
فلست أعطى من أرض بني عمان لك مورثاً لأن لبني لوط أعطيتها مورثاً ورحلوا
من وادي زرد ونزلوا في جيزة للموجب التي على البرية الخارج من تخم الاموريين
الموجب تخم مآب بين مآب وبين الاموريين بسبب ذلك يقال في كتاب ملاحم الله
المعطي القلزم وأودية الموجب الذي منحهم والذي امتد إلى مسكون المدائن ويشد إلى
تخم مآب . ومن هناك إلى البئر وهي البئر التي قال الله لموسى اجمع إلى القوم لأعطيهم ماء .

١٢٤ (٣) في العبرانية من البرية إلى متان (١٩) ومن متان إلى نخلثيل . ومن نخلثيل
إلى ياموت (٢٠) ومن ياموت إلى الجواء التي في صحراء موآب عند رأس الفسحة التي
تشرف على وجه البرية وفي السامرة الترجمة هكذا من البرية إلى متان ومن
متان إلى وادي القادر ومن وادي القادر إلى النبع ومن النبع إلى الهودة التي في صحراء
مآب رأس الكدية المشرف على ظاهر السماوة .

١٢٥ (٤) في نهاية الآية العشرين في السامرة هذا النص ولا يوجد في العبرانية في
هذا الموضع :

النص : وقال الله لموسى قوموا ارحلوا واعبروا وادي الموجب إنظر جمعت
بيدك سيحون ملك حشبان الاموري وأرضه ابتدء رث وقبلة حرباً اليوم هذا

ابتدى بعمل مخافتك ورعبك على وجه الشعوب تحت كل السماء الذين يسمعون
بمخبرك ويخافون ويعرضون من قبلك .

(٥) الآية الحادية والعشرون وما بعدها هكذا في العبرانية . وأرسل إسرائيل
رسلا إلى سيجون ملك الأموريين قائلا (٢٢) دعني أسمى أرضك لا نميل إلى
حقل ولا إلى كرم ولا نشرب ماء بشر . في طريق الملك نمشى حتى نتجاوز تخومك
(٢٣) فلم يسمح سيجون لإسرائيل بالمرور في تخومه بل جمع سيجون جميع قومه
وخرج للقاء إسرائيل إلى البرية فأتى إلى ياهص وحارب إسرائيل (٢٤) فضربه
إسرائيل بحد السيف وملك أرضه من أرتون إلى يوق إلى بني عمون لأن تخم بني
عمون كان قويا (٢٥) فأخذ إسرائيل كل هذه المدن . وهكذا في السامرية :
فأرسل إسرائيل رسلا إلى سيجون ملك الأموري مخاطبة بسلام قولا : أهب
في أرضك في طريق الملك لا أعدل عنة ولا يسرة لا أميل إلى حقل ولا إلى
كرم . طعام النمل تميز في فأكل وماء النمل نعطيك فأشرب بل أهب برجلي كاصنع
لي بنو العيسر السكان في الشعر والمآبيون السكان في عار ولم يمكن سيجون إسرائيل
من العبور في تخمه فقال الله لموسى أنظر ابتدأت أجعل بين يديك سيجون وأرضه
ابتدى رث وراثته أرضه لجمع سيجون كل قومه وخرج للقاء إسرائيل إلى البرية
وجاء إلى ياهص وحارب إسرائيل فقتله إسرائيل وبنيه وكل قومه بحد السيف
وورثوا أرضه من الموجب إلى يوق إلى بني عمان إذ عزيز تخم بني عمان . وأخذ
إسرائيل كل المدن هذه .

الأصحاح الثاني والعشرون

(١) في الآية الرابعة وما بعدها في العبرانية هكذا : . بالاق بن صفور ملك
لواآب في ذلك الزمان (٥) فأرسل رسلا إلى بلعام بن بعور إلى فتوا التي على النهر
وأرض بني شعبة . وفي السامرية هكذا : . بلق بن صفور ملك لواآب في تلك البقعة
فأرسل رسلا إلى بلعام بن بعور المفسر الذي على النهر من أرض بني عمان .

١٢٨ (٢) في الآية السابعة في العبرانية « وسطوان المراقبة في أيديهم » وفي السامرية « وأحكامهم بأيديهم » .

(٣) في الآية التاسعة في العبرانية « فأق الله إلى بلعام » وفي السامرية « لجاء حلاك الله بلعام » مع ملاحظه أن جميع المواضع التي في العبرانية عن « أق الله » « وقال الله » في قصة بلعام بدلها في السامرية « أق ملاك الله » « وقال ملاك الله » .

الاصحاح الرابع والعشرون

١٢٩ (١) وهكذا في العبرانية « (٢٢) لكن يكون قاير للدمار . حتى متى يستأمرك آشور » (٢٣) ثم نطق بمثله « وقال آه من يعيش حين يفعل ذلك » (٢٤) « وتأتى سفن من ناحية كتييم وتخضع آشور وتخضع عابر فهو أيضاً إلى الهلاك » وهكذا في السامرية « فإنه يكون ليفنى قاير حتى من الموصل مسكنك ورفع مثله وقال الويل لمن ينق من اسمه القادر بخروجهم من يدي السكتير يشقون آشور ويشقون عبر حوايشاً هو حتى يهلك » .

الاصحاح الخامس والعشرون

١٣٠ الآية الرابعة في العبرانية « فقال الرب لموسى خذ جميع رؤوس الشعب وعلقهم لكرب مقابل الشمس فيمرد هو غضب الرب عن إسرائيل » وفي السامرية « فقال الله لموسى مر أذ يقتل الرجال المجتمعون إلى وثن فضور لشمود حمية وجد الله عن إسرائيل » .

الاصحاح السادس والعشرون

١٣١ في الآية الأربعين في العبرانية « وكان لبنا بالبع ارد ونعمان » وهذا غير موجود في السامرية .

الأصحاح السابع والعشرون

١٥٠ في نهاية الأصحاح هكذا في السامرية ، وقال له عيناك الناظران ما صنع الله بالملكين هذين كذلك يصنع الله بكل الممالك التي آمنت عابر إلى هناك لا تخفهم إن الله إلهكم هو المحارب عنكم ، ولا يوجد هذا في العبرانية .

الأصحاح الحادى والثلاثون

١٥٢ ذهب الآية الرابعة ولعشرين في السامرية هذا النص ولا يوجد في العبرانية .

النص : وقال أهازير الإمام لرجل الجيش الآتين من الحرب هذه سنة الفريضة التي وصى الله موسى الذهب والفضة والنحاس والحديد والقلع والرصاص كل شيء يدخل إلى النار توردون إلى النار ليظهر غير أنه بماء الترشيش يترشش وكل ما لا يدخل في النار توردون في الماء وتفصلون ثيابكم في اليوم السابع فتنظرون وبعد ذلك تمرون إلى المعسكر ، أ . هـ .

الأصحاح الثانى والثلاثون

١٥٣ (١) في الآيات : الأولى والثانية والسادسة والخامسة والعشرون والفاصلة والعشرون . في السامرية . بنو جدد وبنو رابن ونصف سبط منشا ، وجارة ونصف سبط منشا ، غير مذكورة في العبرانية .

الأصحاح الثالث والثلاثون

١٥٤ (١) في الآية الثالثة بدل ، وعميس ، في العبرانية ، رميس ، في السامرية .

الأصحاح الرابع والثلاثون

١٥٥ (١) في الآية الثالثة في العبرانية ، ويكون لكم تخم الجنوب من طرف بحر الملح إلى الشرق ، وفي السامرية ، بحر القلزم .

تمت الفروق التي ذكرناها بين التوراة السامرية والتوراة العبرانية في سفر العدد

٥ - من الفروق بين التوراة السامرية والعبرانية

في سفر تثنية الإشراف

الأصباح الأول

٥٦ ٨ (١) في الآية الثامنة في السامرة ، وليعقوب للإعطاء لئلاهم تبهم ، وفي
العبرانية ويعقوب أن يعطيها لهم ولئلاهم من بعدهم ، فقد زاد لفظ لهم ،
في العبرانية .

١٥٨ (٢) في الآية الخامسة عشر ، رسالا حكاما وعلماء وجمعاتهم ، وفي العبرانية :
ورجالا حكاما ومعروفين ...

٥٨ ١ (٣) في الآية الرابعة والمعبرين ، وجاءوا إلى واد القطف ، وفي العبرانية ، إلى وادي أشكول ، ٢٠٠٠

(٤) الآية التاسعة والثلاثون في العبرانية : وأما أطفالكم الذين قلمت يكونون غنيمة وبنوكم الذين لم يعرفوا اليوم الخير والشر فهم يدخلون إلى هناك ولهم أعطيا وهم يهلكونها ، وفي السامرية : وأطفالكم الذين قلمت غنيمة يكونون وبنوكم هم يدخلون إلى هناك ولهم أعطيا وهم يرثوها .

(٥) الآية الرابعة والاربعون في العبرانية . وخرج الاموريون الساكنون في ذلك الجبل للقائكم وطاردوكم كما يفعل النحل وكسروكم في سبعين إلى حرمة . وفي السامرة وخرج العماليق والسكناني الساكن في ذلك الجبل لمقائلكم وهزموكم كما صنع الزبابير ودفقوكم من الشعر إلى حرمة .

الأصحاح الثاني

١٦٩ (١) من الآية السابعة في السامرية ، لأن الله إلهك مبارك في كل صنع يديك عالم مسيرك في القفر العظيم هذا . هذه أربعمون سنة الله إلهك معك لم تعد شيئاً . وأرسلت رسلاً إلى ملك أذوم قائلاً تعبر في أرضك لا تعدل إلى حقل ولا كرم ولا تشرب ماء جب . بل طريق الملك نسلك لا تعدل يمنة ولا يسرة حتى تعبر تحملك . فقال لا تعبر بي . لأن بالسيف أخرج القناك ، وفي العبرانية ، لأن الرب إلهك قد باركك في كل عمل يديك عرفاً مسيرك في هذا القفر العظيم . الآن أربعمون سنة للرب إلهك معك لم ينقص عنك شيء .

١٧٠ (٢) الآية العاشرة وما بعدها في السامرية ، المراهبون من قبل سكنوا بها . شعب كبير وعظيم وسام كالملوج والمآيون يسمون المراهبين .

وفي العبرانية ، والآيمون سكنوا فيها قبلاً . شعب كبير وكثير وطويل كالعناقين . هم أيضاً يحسبون رفاتين كالعناقين لكن الموآيين يدعونهم إيمين .

١٧١ (٣) الآية العشرون وما بعدها في العبرانية . هي أيضاً تحسب أرض رفاتين سكن الرفاتيون فيها قبلاً . لكن المموين يدعونهم زمرومين (٢١) شعب كبير وكثير وطويل كالعناقين . أبادهم الرب من قدامهم فطردوهم وسكنوا مكانهم (٢٢) كما فعل ابن عيسو الساكنين في سعير الذين أتلف الحوريين من قدامهم فطردوهم وسكنوا مكانهم إلى هذا اليوم (٢٣) والمويون الساكنون في القرى إلى غرة أبادهم الكفتوريون الذين خرجوا من كفتور وسكنوا مكانهم (٢٤) فهموا ارتحلوا واهبروا وادى آرون . انظر قد دفعنا إلى يدك سيمعون ملك حصون الأموري وأرضه ، وفي السامرية . أرض جبارة تحسب أيضاً هي . جبارة سكنوا بها من قبل والممايون يسمونهم الزامزة (٢١) شعب عظيم وكثير وسام كالملوج واستأصلهم الله من بين أيديهم وقرضوهم وسكنوا بلادهم (٢٢) كما صنع ابن العيسو السكان في أشعر الذي استأصل الحوري من بين أيديهم وقرضوهم وسكنوا بلادهم إلى اليوم هذا (٢٣) والحوريين السكان في الأرباص إلى غرة . التفاحيون الخارجون

من تفاحة استأصلوهم وسكنوا بلادم (٢٤) قوموا ارحلوا واعبروا وادى الموجب انظر . جملة بين يديك سيجون ملك حساب الامورى وأرضه .

الاصحاح الرابع

١٦٥ (١) في الآية الثالثة والثلاثين في السامرة . هل سمع قوم صوت الله الخى مخاطباً .. وفى العبرانية . هل سمع شعب صوت الله يتكلم ... بدون كلمة . الخ .

الاصحاح الخامس

١٦٦ (١) في التوراة السامرة عقب الآية الحادية والعشرين ما نصه . ويكون لك يدخلك الله إلهك إلى أرض الكنعاني التي أنت داخل إلى هناك لوراثتها . فلتقم لك حجارة كباراً وتشيدوها بشيد . وتكتب على الحجارة كل خطوب الشريعة هذه ويكون بعد عبورك الأردن تقيمون الحجارة هذه التي أنا موصيكم اليوم في جبريم جريزيم . ولتبين هناك مذبحاً لله إلهك مذبح حجارة لا تحز عليها حديداً . من حجارة كاملة تبنى مذبحاً لله إلهك . وتصعد عليه صمائد لله إلهك . وتذبح سلاماً وتأكل هناك وتفرح في حضرة الله إلهك . ذلك الجبل في جيزة الأردن تبسح طريقه مغيب الشمس في أرض الكنعاني الساكن في البقعة مقابل الجبل . جانب مرجع البهاء . مقابل نابلس (٢٢) بالكلمات هذه خاطب الله كل جوقكم في الجبل وسط النار ... الخ ، وهذا النص غير مذكور في التوراة العبرانية .

الاصحاح العاشر

١٦٧ (١) في التوراة السامرة . الآية السادسة وما بعدها هكذا . وبنو إسرائيل رحلوا من مسيروث ونزلوا في بني يعقن (٧) من هناك رحلوا ونزلوا جذ وجذ ومن هناك رحلوا ونزلوا في يبطته أرض ذات أنهار من هناك رحلوا ونزلوا في عبر ومن هناك رحلوا ونزلوا في عصيون جبر ومن هناك رحلوا ونزلوا في برة صاب هي قدش . من هناك رحلوا ونزلوا في جبل هور . ومات هناك هرون الإمام

ودفن هناك وأم المازر لبنة عوضه في ذلك الوقت ميراثه سبط لاوى ... ، وفي
العبرانية هكذا ، وبنو إسرائيل ارتحلوا من أبار بني يعقان إلى موسى . هناك
مات هرون وهناك دفن فكهن المازر لبنة عوضاً عنه (٧) من هناك ارتحلوا إلى
الجد جود ومن الجد جود إلى بطبات أرض أنهار ماء (٨) في ذلك الوقت أفرق
الرب سبط لاوى ...

الأصحاح الحادى عشر

١٦٨ (١) الآية التاسعة في السامرة . وحتى تطيلوا أياماً على الأرض التي أقسم الله
لآبائكم الإعطاء لنسلكهم أرض دارة لبناً وعسلاً ، وفي العبرانية ، ولكي تطيلوا
الأيام على الأرض التي أقسم الرب لآبائكم أن يعطيها لهم ولنسلكهم أرض تفيض لبناً
وعسلاً ، بزيادة لهم .

١٦٩ (٢) الآية الثلاثون في العبرانية . أما مما في عبر الأردن وراء طريق عروص
الشمس في أرض الكنعانيين الساكنين في العربة مقابل الجليل بجانب بلوطات
عمرأ ، وفي السامرة ، مقابل الجليل جانب مرج البهاء مقابل نابلس .

الأصحاح الحادى والعشرون

١٧٠ (١) في الآية الرابعة في السامرة . ويوثقون هناك المجلة والوادي ، والآية
السادسة ، المجلة الموقوفة في الوادي ، أى أن المجلة حية لم تذبح . وفي العبرانية
ويكسرون عنق المجلة في الوادي — ، المجلة المسكورة العنق في الوادي ، وأعناق
المجلة قد ذبحت .

الأصحاح الثانى والعشرون

١٧١ (١) الآية الأولى في السامرة . لا تنظر بقر أخيك أو غنمه أو شيئاً من بهائم
طامعاً وتمرض عنه بل ردأ ترده لأخيك ، وفي العبرانية ، لا تنظر ثور أخيك
أو شاته شارداً وتتفاضى عنه بل ترده إلى أخيك لا محالة . ١ . زائد في السامرة .
« وأو شيئاً من بهائم » .

٢٧٤ (٢) وفي الآية الرابعة مثل ما في الآية الأولى .

الأصحاح الثالث والعشرون

٢٧٥ (١) في الآية الرابعة في العبرانية ، ولأنهم استأجروا عليك بعام بن بعور من فتور أرام النهرين ، وفي السامرية ، ولأنهم استأجروا عليك بعام بن بعور المفسر . من أرم النهرين ، فلفظ ، المفسر ، ساقط من العبرانية ولفظ ، من فتور ، ساقط .
تتضمن السامرية .

الأصحاح السابع والعشرون

٢٧٦ (١) الآية الرابعة في العبرانية ، حين تعبرون الأردن تقيمون هذه الحجارة التي أنا أوصيكم بها اليوم في جبل عيبال وتكلمها بالسكس ، وفي السامرية .
حيث يكون عند عبوركم الأردن تقيمون الحجارة هذه التي أنا أوصيكم اليوم في جبل جريزيم وتشيدها بشيد .

الأصحاح الثاني والثلاثون

٢٧٧ (١) الآية الرابعة والثلاثون وما بعدها هكذا في العبرانية ، أليس ذلك مكنوزاً عني ؟ مخنوماً عليه في خزائني ؟ (٣٥) لى النعمة والحزاء في وقت تول أقدامهم .
لأن يوم هلاككم قريب والميعات لهم مسرعة (٣٦) لأن الرب يدين شعبه وعلى عبيده يشفق حين يرى أن اليد قد مضت ولم يبق محجوز ولا مطلق .

وفي السامرية هكذا . أليس هو مجموعاً عني مخنوماً في خزائني (٣٥) لى يوم الانتقام والمكافأة . وقت تول أقدامهم . إذ قريب يوم تمتهم وتسرع المستعجلات إليهم (٣٦) إذ يدين الله قومه وعن عبيده يصفح . إذ يرى أن زالت اليد وانقرض المحاصر والمطلق ، يقول اليهود السامريون إن قوله ، إلى يوم الانتقام والمكافأة ، يدل بصراحة وبوضوح على قيام الناس من القبور للقاء الله . فيجزئهم على أعمالهم التي عملوها في الحياة الدنيا . ويقول السامريون لليهود العبرانيين . إن قوله ، في

وقت نزول أفدامهم ، يحتمل الجواز في الدنيا أو في الحياة الآخرة . (أنظر كتاب التاريخ مما تقدم عن الآباء — للسامري الدنقى) .

الأصحاح الثالث والثلاثون

١٧٦ (١) الآية الخمسة في العبرانية ، وكان في يشورون ملكا ، وفي السامرية ، وكان في إسرائيل ملكا .

١٧٧ (٢) في الآية الثالثة والعشرين في العبرانية ، وامتلئ بركة من الرب واملئ الغرب والجنوب ، وفي السامرية ، ومستحق لبركة الله . الغرب والداروم يرث ،

١٧٨ (٣) في الآية الرابعة والعشرين في العبرانية ، ويغرس في الزيت رحله ، وفي سامرية ، ويرمس في الدهن ثيابه .

١٧٩ (٤) في الآية السادسة والعشرين في العبرانية : ليس مثل الله يا تشورون ، وفي السامرية ، ليس كإله إسرائيل .

الأصحاح الرابع والثلاثون

١٨٠ (١) الآية الأولى وما بعدها في العبرانية ، وصعد موسى من عرصات موآب إلى جبل نبو إلى رأس المسحة الذي قبالة أريحا فأراه الرب جميع الأرض من جلعاد إلى دان (٢) وجميع تيماني وأرض أفرايم ومنه وجميع أرض يهوذا إلى البحر الغربي (٣) والجنوب والدائرة بقعة أريحا مدينة النخل إلى صوغر (٤) وقال له الرب وفي السامرية وصعد موسى إلى بقاع مآب إلى جبل نيبا إلى رأس السكبة التي على ظاهر ريمحا فأراه الله كل الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات وإلى البحر الأخير وقال الله له

١٨١ (٢) الآية العاشرة في العبرانية ، ولم يقم بعد نبي في إسرائيل مثل موسى . . . وفي السامرية ، ولا يقوم أيضاً نبي في إسرائيل كموسى . . . فنص العبرانية يحتمل أن هذا النبي لم يكن أتى حتى زمن كتابة التوراة في بابل . وإذا أتى فن المحتمل

أن يكون من بني إسرائيل . ونص السامرية يبين أنه لن يأتى البتة هذا النبي من
بني إسرائيل .

١ ٨٢ (٢) وهذه العبارة : « شريعة وصى لنا موسى لجوق بمقرب . معطيا الله
يُحمد . تبارك إلهنا أبدا . وتعالى ذكره سرمدا » هذه العبارة فى السامرية وليس
فى العبرانية .

تمت الفروق التى ذكرناها بين التوراة السامرية

والتوراة العبرانية فى سفر تثنية الإشتراع (الثانية) وبتمامها تمت الفروق

التي ذكرناها بين التورائين

الفردى ما بين التوراة السامرية والعبرانية ١ ٨٢ قمر

دلالة نصوص نبوءات التوراة السامرية على

ثبوت نبوة محمد ﷺ

في التوراة السامرية نبوءات عن نبي الإسلام محمد ﷺ . كما في لتوراة المبرانية واليونانية . وهذه هي نصوص النبوءات ووجه دلالاتها بإيجاز على النبي محمد ﷺ :

كلمة إبراهيم عليه السلام :

لقد أمره الله بالهجرة من أرض ميلاده ، ووعدته بمباركة الأمم في نسله . في هذا النص :

« وقال الله لأبرم : امض من أرضك ومن مولدك ومن بيت أبيك إلى الأرض التي أرشدك . لأجعلك شعباً عظيماً وأباركك وأعظم اسمك . وتكون بركة . وأبارك مباركك . ولا عنيك ألن . ويتبارك بك كل قبائل الأرض ، [تكوين ١٢ : ١-٣] .

ولما سمَّ إبراهيم عليه السلام بذبح ابنه البكر الوحيد - وهو إسماعيل - سر الله من قوة إيمانه وأرسل إليه ملاكاً ناداه بقوله : « في أقسمت قال الله ، إن جزاء ما فعلت الأمر هذا ولم تمنع إبنك خصيلك مني . إن بركة أباركك ، وكثرة أكثر نسلك ككواكب السماء ، وكالرمال الذي على شط البحر ، ويرث نسلك مدن أعدائه . ويتبارك بنسلك كل شعوب الأرض . جزاء ما سمعت من قولي ، [تكوين ٢٢ : ١٦-١٨] .

ومم - ابركة :

لبركة هي الزيادة والثناء . وفي أى شيء تكون الزيادة ، ويكون الله ؟ تكون الزيادة ، ويكون الله في نسل إبراهيم عليه السلام . أى يكون نسله كثيراً جداً ككواكب السماء في الكثرة . فقد قال الله له في الرؤيا : تأمل الآن السماء وأحص السواكب إن تقدر على إحصائها . ثم قال له : هكذا يكون نسلك ، [تكوين ١٥ : ٥] .

وهذا للنسل الكثير جداً يكون أما كثيرة . ويكون من النسل ملوك على الشعوب . فقد قال الله له : واذأب لجمهور الشعوب جعلتك . وأثمرك جداً ، وأجعلك شعباً . وملوك منك يخرجون ، [تكوين ١٧ : ٥ - ٦]

بركة إسماعيل وإسحق عليهما السلام :

وقد أنجب إبراهيم عليه السلام وهو في السادسة والثمانين من عمره ولده البكر لإسماعيل من (هاجر) وأنجب وهو في سن المائة ولده إسحق من (سارة) والله تعالى وعد إبراهيم بتكثير نسل إسماعيل وتكثير نسل إسحق .

فمن إسماعيل عليه السلام قال الله تعالى : و في إسماعيل استجبت منك . هو ذا باركته وأثمره وأكثره جداً اثنا عشر رئيساً يولد وأجعل له شعباً عظيماً ، (١) [تكوين ١٧ : ٢٠]

(١) وقد تطابقت هذه النبوءة مع القرآن الكريم في آيات كثيرة منها . و لاذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل . ربنا تقبل منا ، إنك أنت السميع العليم . ربنا واجعلنا مسلمين لك ، ومن ذريتنا أمة مسلمة لك ، وأرنا مناسكنا ، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم . ربنا وابعث فيهم رسولا منهم . يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب . والحكمة ، وبركهم ، إنك أنت العزيز الحكيم .

(البقرة ١٢٧ - ١٢٩)

وعن إسحق عليه السلام : تعجل له ملاك الله وقال : لا تنحد إرم مصر . (سكن في الأرض التي أقول لك . استجر في الأرض هذه لا تكون ملك ، أبداً لك . إن لك ولنسلك أعطى كل الأرض هذه وأثبت القسامة التي أقسمت لإبراهيم أبيك . وأكثر نسلك ككواكب السماء وأعطي نسلك كل الأراضي هذه . ويقبارك بنسلك كل شعوب الأرض . جزاء ما سمع إبراهيم أبوك من قولي وحفظ حفظي . وصاياي وسنني وشرائعي) (تكوين ٢٦ : ٢ - ٥)

تفسير بركة إسماعيل وإسحق عليهما السلام :

لقد فسرت التوراة البركة بأنها تعني : أما وملوكا على الشعوب . من نسل إسماعيل وإسحق عليهما السلام . فهل يكون مع الأمم والملوك من نسل إسماعيل عليه السلام شريعة من قبل الله عز وجل أم لا يكون ؟ وهل يكون مع الأمم والملوك من نسل إسحق عليه السلام شريعة من قبل الله عز وجل أم لا يكون ؟ إذا قلنا بخلاف الأمم والملوك من شريعة من قبل الله عز وجل . يكذبنا الواقع . فإن الله لا يصطنق أمماً وملوكاً ويتركهم بدون هدى منه . كيف يصطنق أمة ولا يعطيها كتاباً ينظم لها شئون الحياة ، ويبعد أفرادها عن الظلم والجور ؟ وكيف ينصب ملوكاً على الشعوب بدون شريعة منه يسوسون بها هؤلاء الشعوب ؟

إن الله اصطنق آل إبراهيم على العالمين . كما اصطنق آدم ونوحاً عليهما السلام . ووعد به كثير نسل إبراهيم وأن يكون في ذريته النبوة والكتاب .

وقد تحقق الوعد بالنسبة لإسحق عليه السلام . فقد كثر نسله واصطنق الله من ذريته موسى بن عمران النبي عليه السلام على الناس برسالاته وبكلامه . وقام أنبياء وعلماء من بني إسرائيل من بعد موسى عليه السلام بالدعوة . وبشكثير نسل إسحق وباصطفاء موسى وقيام أنبياء وعلماء من بني إسرائيل بالدعوة تحققت بالفعل بركة إسحق عليه السلام .

ولا خلاف بين علماء الإسلام وعلماء أهل الكتاب فيما قلناه . وإنما الخلاف بينهم في بركة إسماعيل عليه السلام فعلماء الإسلام يقولون إنها كبركة إسحق تعني «أباً» وملوكاً . ونبوة ، وعلماء أهل الكتاب يقولون إنها كبركة إسحق لكن لا تعني غير الأمم والملوك من بني إسماعيل ، وأما النبوة فلا . وكيف يكون هذا ومفهوم البركة بالنسبة لإسماعيل وإسحق واحد ؟

وفي القرآن الكريم يقول الله تعالى عن بركة إسماعيل وأخيه إسحق عليهما السلام . « وباركنا عليه وعلى إسحق » قال ذلك بعد ذكره قصة ذبح إسماعيل عليه السلام هكذا . « وقال (١) إني ذاهب إلى ربِّي سيدي . رب مبلى من الصالحين . فبشرناه بغلام حليم فذا بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت أقم ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين . فلما أسلما وتلنا للجبين . ونادينا أن يا إبراهيم . قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين . إن هذا هو البلاء المبين . وفديناه بذبح عظيم . وتركنا عليه في الآخرين . سلام على إبراهيم . كذلك نجزي المحسنين . إله من « بآدانا المؤمنين . وبشرناه بإسحق نبياً من الصالحين . وباركنا عليه وعلى إسحق . ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين . » (الصافات ٩٩ - ١١٣) .

بركة يعقوب عليه السلام .

ولقد أنجب إسحق عليه السلام ولدين هما . عيسو . ويعقوب (إسرائيل) وكان من عيسو أمم وملوك . وكان من يعقوب أمم وملوك . والنبي المشرع من قبل الله تعالى وهو موسى عليه السلام كان من نسل يعقوب عليه السلام ومن عهده ظهر الملك وظهرت الفريضة في بني إسحق . ولما حضر يعقوب الموت وصى بنيه وباركهم . وقال لهم ما معناه : سيظل الملك معكم ، وستظل شريعة الله التي أنزلها على موسى

(١) القائل هو إبراهيم عليه السلام .

مع العلماء من تسلمكم حتى تنتهي مدة البركة الممنوحة لبني إسحق من الله . وبدأ
مدة البركة الممنوحة لبني إسماعيل من الله .

لقد قال لبنيه جميعاً في شعبي يهوذا ابنه . « لا يزول القضيبي من يهوذا ،
والمرسم من بين بنوده حتى أن يأتي سليمان وإليه تنقاد الشعوب . يربط في الجفن
عهد ، وفي السيرورة بني أئانة ، يغسل بالخر لباسه وبمصر العنب كسوته . مزور
العينين من الخمر ، وأبيض الأسنان من اللحم ، » (١) (تكوين ٤٩ : ١ - ١٢) .

والنصي مكذا في التوراة العبرانية ترجمة ليسوعيين ، « لا يزول صولجان من يهوذا
ومشرع من صلبه ، حتى يأتي شيلو ونظيمه الشعوب . راجط بالجفنة جعشه .
وبأفضل كرمه بني أئانة . غسل بالخر لباسه . وبدم العنب رداءه . حيناه أشد
سوادا من الخمر وأسنانه أشد بياضاً من اللبن)

١ — لا يزول القضيبي من يهوذا . أي يظل الملك مع اليهود .

٢ — والمرسم من بين بنوده . أي شريعة التوراة تظل مع علماء اليهود .
وتكون هذه الشريعة من سمات وعلامات ملك اليهود .

٣ — حتى أن يأتي سليمان . كما في السامرية . أو حتى يأتي شيلو أو شيلون كما
في العبرانية أي نبي السلام والأمان وهو محمد ﷺ من ولد إسماعيل عليه السلام (٢) .

(١) وقد تطابقت هذه النبوة مع القرآن الكريم في قوله تعالى . « أم كنتم
شهداء إذ - ضر يعقوب الموت . إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي . قالوا نعبد
إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحق إلهاً واحداً ونحن له مسلمون . تلك أمة
قد خلت . لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ، ولا تستلوا عما كانوا يعملون . »
(البقرة ١٣٣ - ١٣٤)

(٢) انظر هامش الكتاب المقدس طبعة بيروت ١٩٧٦ في هذا الموضع .

٤ — وإليه تنقاد الشعوب . أى شريعته عالمية .

٥ — ربط في الحفر عهد . . . إلخ عبارات كناية عن الإغناء والرفاهية وزيادة الخيرات في عهد هذا النبي العظيم .

موسى يذكر أوصاف النبي الآتي من إسماعيل للبركة :

ونقص التوراة أن موسى عليه السلام نبه على نبي سيأتي من بعده ، وستكون معه شريعة من الله . ويجب على بني إسرائيل والعالم أن يؤمنوا بالشريعة التي ستكون معه . وبني إسرائيل جميعاً لا يشكرون محبي هذا النبي . ولا يشكرون أن ستكون شريعته إلهية معه ولا يشكرون نسخ شريعته لشريعة موسى بن عمران لأن موسى بن عمران قال لهم في أوصاف هذا النبي : إن الله تعالى جعل كلامه في فمه وأن هذا النبي سينطق بهم بكل ما يوصيه الله به وأن أي إنسان لا يسع لشريعته سيقترص الله منه . وإنما يزعم البعض من بني إسرائيل : لأن هذا النبي سيكون من بني إسرائيل . ولا خلاف بين بني إسرائيل سامريين وعبرانيين في نسخ التوراة على يد النبي المنتظر (١) . ولكن الخلاف بينهم في وصفه الأنبياء ، الذين أتوا من بعد موسى من بني إسرائيل . هل تقبل أم لا تقبل ؟ لقد قبلها العبرانيون ليس لقبولهم مبدأ النسخ وهم يقبلوه . بل لأنها غير زائدة وغير منقصة شيئاً عما جاء به موسى . ورفضها السامريون ليس لإنكارهم النسخ . وهم لا يشكروه مع النبي المنتظر . بل لأن التوراة بهت على عدم قبول أي كتاب من نبي من بني إسرائيل غير موسى في قولها : ولا يوم أيضاً نبي . في إسرائيل كموسى ، (تثنية ٣٤ - ١٠) وحيث أن النبي الذي نهت التوراة على مجيئه بمثل لموسى . وحيث لا مثل لموسى من بني إسرائيل ، فإذاً لابد وأن يكون هذا النبي الممثل لموسى النسخ لشريعته إذا نسخ من غير

(١) انظر الفصل الأول من كتابنا . لا نسخ : القرآن — نشر دار الفكر

بنى إسرائيل . هذه وجهة نظر نبي إسرائيل في النبي الذي نهى التوراة على مجيئه .
النبي الذي يعتقد البعض منهم إلى يومنا هذا أنه لم يأت بعد .

وليس من شك في أن هذا النبي الذي نهى التوراة على مجيئه هو محمد نبي الإسلام
للبركة الموعود بها آل إسماعيل من جهة . ولأن الأوصاف منطبقة عليه من
جهة أخرى . تقول التوراة . إن الله تعالى كلم موسى قائلا . اجع بنى إسرائيل
ناحية جبل طور سيناء لئسمعونى وأنا أكللك فيثا كدوس من وجودى فيمملون
أوصيهم به . لجمعهم موسى عليه السلام . وفي صبح اليوم الثالث وهم ناحية
الجبل كانت رهود يروق وغمام عظيم على الجبل وصوت بوق ودخان . فارتعد
بنو إسرائيل وخافوا . وقالوا لموسى لا تقدر على هذا المنظر الرهيب مرة أخرى
لأن أنت وسمع كل ما يقول الله إلحنا وأنت تخاطبنا بكل ما يخاطب الله إلحنا
نسمع ونمتثل . ولا يخاطبنا الله كي لا نهلك . (١) فلما رآه موسى الأمر إلى الله قال
الله لموسى : أحسنوا فيما قالوا وسوف أرسل لهم نبياً في المستقبل له يسمعون
مطيعون .

النص : (وكل الشعب سمع الأصوات وصوت البوق ، ونظروا الشهب
والجبل دخاناً ونظر كل القوم وتشرّدوا ووقفوا من بعد . وقالوا لموسى إن أرانا
الله إلحنا جلالة وعظمته وصوته سمعنا من وسط النار اليوم هذا نظراً أن يخاطب
الله الإنسان فيحيى ، والآن كي لا نموت . إذ تهرقنا النار العظيمة هذه . إن

(١) يفهم من هذا ضمناً أن اليهود هم الذين طلبوا من الله إرسال نبي الإسلام
لأنهم طلبوا أن لا يسمعوا صوت الله المباشر مرة أخرى . وقالوا لموسى
نسمع أنت من الله ونحن نسمع منك . فلو أن هذه الحادثة نفسها وقعت مرة
أخرى في عصر النبوة الخاتمة بأن أراد الله مخاطبتهم بكل ما خاطبهم به في زمن
موسى ومعه لإصلاح نوع البشر في زمن لا يصلح فيه الحرية السابقة للإصلاح
لقالوا : لا نريد أن نسمع صوت الله المباشر وليتقدم النبي لسمع من الله . ونحن
نسمع منه .

صاعدين نحن إلى سماع صوت الله إلهنا متنا . ألا من سر من البشر من سمع صوت
الله الحي مخاطباً من وسط النار مثلنا فعاش ؟ إذن أنت واسمع كل ما يقول الله إلهنا
وأنتم تخاطبنا بكل ما يخاطب الله إلهنا لك لنسمع ونمثل ولا يخاطبنا الله كي لا نهلك .
فقال موسى للقوم لا تخافوا إن بسبب امتحانكم جاءت ملائكة الله وحتى تكون
مخافته على وجوهكم كي لا تخفوا ووقف القوم من بعد وموسى دعا إلى الضباب
فقال : ملائكة ملائكة الله .

وخاطب الله موسى قائلاً . سمعت صوت خطاب الشعب هذا الذي خاطبك
أحسنوا في كل ما قالوا . ياليت بقي ضميرهم هذا لهم مخافة من وحفظاً لوصاياي كل
الأيام حتى يحسن إليهم وإلى نبيهم إلى الأبد . فليأقت لهم من حلة إخوتهم مثلك
وجعلت خطابي فيه فيخاطبهم كل ما أوصيه ويكون الرجل الذي لا يسمع من
خطابه الذي يخاطب باسمي أنا أطالبه . والمنادي الذي يفتح على الخطاب باسمي
ما لم أوصه من الخطاب . ومن يخاطب باسم آلهة أخرى . فليقبل ذلك المنادي . وإذا
تقول في شرك . كيف يتبين الأمر الذي لم يخاطبه الله ؟

ما يقوله المنادي باسم الله ولا يكون ذلك الأمر ولا يأتي . هو الأمر الذي لم
يقاله الله . باقاج قاله المنادي . لا تخف منه (١) [خروج ٢٠ : ١٨ - ٢١ وتثنية
٥ : ٢٤ - ٢٨ و ١٨ : ١٥ - ٢٢] .

وأوصاف هذا النبي كما هو واضح من هذا النص ما يلي :-

- ١ - نبي . . . ٢ - من بني لئام (من حلة إخوتهم)
- ٣ - مثل موسى . . . ٤ - لا ذراً ولا يكتب . . . وجعلت خطابي فيه .
- ٥ - يذبح شريعة موسى . ويكرر الرسل الذي لا يسمع من خطابه . . .

(١) ذكرنا في مقدمة هذا النص من ترجمة : واستأثرت بصرة سنة ١٩٧٠م

٦ - أمين على الوحي الإلهي ، فيخاطبهم بكل ما أوصيه ، ٧ - يقضى على ملك
بنى إسرائيل في أرض فلسطين والعالم ، ويكون الرجل الذي لا يسمع من خطابه^١
الذي يخاطب بإسمى أنا أطا به ، أى أقتص منه وأنتقم منه وأبيده ٨ - لا يقتل
والمتنبيء الذى يتقمح على الخطاب بإسمى ما لم أوصه من الخطاب ومن يخاطب بإسم
آلهة آخر فليقتل ، ٩ - يتحدث عن غيب سيقع في المستقبل . ويحدث الغيب
كما يقول ، وإذا تقول في شرك : كيف يتبين الأمر الذى لم يخاطبه الله ؟ ما يقوله
المتنبيء بإسم الله ولا يكون ذلك الأمر ولا يأتى . هو الأمر الذى لم يقله الله . باتفاق
قاله المتنبيء . لا تخف منه ، والنصارى يقولون بأن هذه النبوة تشير إلى عيسى
ابن مريم عليه السلام . ويهود ينكرون قولهم بحجة أن عيسى من بنى إسرائيل .
والتوراة تنص على أن هذا لئى أن يكون من بنى إسرائيل . لأن من أوصافه المائلة
لموسى في الحروب والمعجزات والإقتصار على الأعداء . ولا نبى سيخرج من بنى
إسرائيل مثل موسى . ونقول نحن المسلمين : إن هذه النبوة تشير إلى نبى
الإسلام ﷺ إبركة إسماعيل عليه السلام . وقد شهد الزمن ببدها لما ظهر محمد ﷺ
ولانطباق الأوصاف عليه .

موسى يتحدث عن أمة ستسلم الملك والشرعية من بنى إسرائيل :

ويتنبأ موسى عليه السلام بمصير اليهود في نهاية ملكهم وشرعهم فيقول إنهم
سيكبرون أنه كيداً ويذبحون لآلهة غيره وينسونه ومن أجل ذلك سيرفضهم
ويحجب رضوانه عنهم ويكيدهم بسبب الملك والشرعية منهم وتسلم الملك والشرعية
إلى أمة أخرى ، أمة أمية في نظر اليهود ، شعب غي (١) ، أو شعب ساقط بحسب
نظرة اليهود لإيهم . وحيث لإسماعيل بركة فهذه الأمة أمته .

النص : د يأكل يمتوب ويشتبع . يسمن إسرائيل ويعرج . سمحت . عبات .
حسنفت . وترك القادر صانعه . وأسخط ولي مغرأته . يستخطونه بالأجانب .

وبالكراهة يسكيدونه . يذبحون لمشيديات لاقه . ^٢ لاهة لم يعرفها ، محدثة من قوب
أت ، ولم يتألفها آباؤكم . القوى منشيك تطرح وتنسى القادر بمدك .

فينظر الله ويرفض من كيد خواصه وخصيصاته . ويقول : أحجب رضوان
منهم لا نظر ما آخرتهم . إاد جيل متقلب هم . بنون ليس أمين فيهم . هم أسخطون .
بغير قادر . أكادون جهاتهم . وأنا أغيرهم . مير قوم . بشعب ساقط أكيدهم (١) ،
(تقيية ٣٢ . ١٥ — ٢١) .

موسى يؤكد على بركة إسماعيل .

النص : « وهذه البركة التي بارك موسى رسول الله بنى لإسرائيل قبل وفاته .
فقال : الله من سينين أنى . وأشرق من الشعر . ولهم لمع من جبل فاران . ومعه
من ربوات القدس . وعـ يمينه نار شريعة لهم . أيضاً يحب الشموب . وكل أقداس
أقداسه يبدك . وهم يحسمون رجلك ، ويتحملون من أفواك ، (تقيية ٣٣ :
١ — ٧) .

١ — فالإتيان من جبل طور سينين (سيناء) إشارة إلى شريعة موسى
عليه السلام .

٢ — والإشراق من الشعر (جبل ساعير) لأندرسون عطاء بنى إسرائيل ومنهم

(١) وقد تطابقت هذه النبوة مع القرآن الكريم في قوله تعالى : « يستج
فه ما فى السموات والأرض الملك القدوس العزيز الحكيم . هو الذى بعث فى
الأميين رسولا منهم يشو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة . وإن
كانوا من قبل لى ضلال مبين . وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم .
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم . مثل الذين حملوا التوراة
ثم لم يصلوها كمثل الحمار يحمل أسفارا ، بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله . والله
لا يهدي القوم الظالمين ، (الجمعة ١ — ٥) .

حيث عليه السلام الذي اصطفاه الله نبياً . وكانوا كلهم عم شريعة موسى لم ينقضوا
حكماً أي حكم ولم ينسخوا .

٣ — والعمان من جبل فاران . إشارة إلى مكة المكرمة لأنها سكنى إسماعيل
عليه السلام وبنيه . وله بركة . فقد قال الله عنه لإبراهيم . وفي إسماعيل استجبت
منك . هوذا باركته ، وأثمره وأكثره جداً جداً اثني عشر رئيساً يلد وسأجعله
شعباً عظيماً ، (تكوين ١٧ : ٢٠) وقال عنه ملاك الله لهاجر إمامه . يده بالسكن .
ويدالك به وحول كل إخوته يسكن ، (تكوين ١٦ : ١٢) وأيضاً : « نادى
ملاك الله إلى هاجر من السماء وقال لها مالك يا هاجر . لا تخافي . لأن سمع الله
صوت الفتى من حيث هو هناك . قومي احمل الفتى وشدي يدك به . لأن شعباً
كبيراً سأجعله . وجلى الله بصرها فنظرت بر ماء وذهبت وملأت المزاولة ماء وسقت
الفتى . فكان الله مع الفتى وكبر وسكن في البرية وكان شديد القوس . وسكن في
برية فاران . وأخذت له أمه امرأة من أرض مصر ، (تكوين ٢١ : ١٧-٢١)

٤ — ومعه من ربوات القدس . أي مع النبي المنتظر من فاران جماعات من
الصحابة الأطهار .

٥ — وعن يمينه فار شريعة لهم . أي سيكون النبي المنتظر صاحب شريعة مثل
موسى وسيكون محارباً ومتصراً مثله .

٦ — وكل أقداس أقداسه بيدك . أي جميع العلماء الأئمة والظاهرين
لا يخرجون على أصول الشريعة الإسلامية .

٧ — وهم يخضعون لرجليك . أي لا يشرعون للناس بفهم ما شرعه رسول
الله صلى الله عليه وسلم .

٨ — ويتحملون من أقوالك . أي يستنبطون! من القرآن الكريم ما يحمل
حركات الدش .

وهذا التفسير بحسب التراجم الكثيرة لهذا النص في العبرانية . ففي ترجمة
اليسوعيين هكذا : « وهذه هي البركة التي بارك بها موسى رجل الله بني إسرائيل
قبل موته . فقال : أقبل الرب من سيناء ، وأشرق لهم من سمير . وتجلي من
جبل فاران وأتى من رب القدس وعن يمينه قبس شريعة لهم . إنه أحب الشعب .
جميع قدسيه في يدك . وهم ساجدون عند قدمك ، يقتبسون من كلماتك ، (١) .

إسم محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة .

في بركة إسماعيل في هذا النص : « وفي إسماعيل استجبت منك . هوذا باركته
وأثمه وأكرمه جداً . اثنا عشر رئيساً يله . وسأبمله شعباً عظيماً ، نجد كلمة
« جداً جداً ، نجد كلمة ، شعباً عظيماً ، وحداً جداً في اللغة العبرانية ، « ماد ماد ،
وشعباً عظيماً في اللغة العبرانية ، « لجوى جدول » .

وقد قال كثير من علماء اليهود السامريين والعبرانيين : إن كاتب التوراة قد وضع
« ماد ماد » ولجوى جدول في سياق بركة إسماعيل . لتدل كل كلمة منهما على اسم النبي
الآتي من إسماعيل للبركة بحسب الجمل . أي إذا أتى من آل إسماعيل من يدعي
النبوة يقاربون اسمه على « ماد ماد ، أو ، لجوى جدول ، فإذا وجدوا اسمه
مساوياً بحساب الجمل لحساب « ماد ماد » ولجوى جدول . يعرفون أنه النبي المنتظر من آل
إسماعيل .
هذه الحجة ، كما نرى ، لا تفيده .

وكلمة « ماد » بحساب الجمل عددها اثنان وأسمعون لأن الميم الأولى بأربعين و« ماد »
ثمانية والميم الثانية بأربعين ، والدال بأربعة . و« ماد » بحساب الجمل عددها اثنان .

(١) وقد تطابقت هذه النبوة مع القرآن الكريم في قوله تعالى : « والذين
والزيتون . وطور سيناء . وهذا البلد الأمين ، فالذين والزيتون إشارة إلى ساعير ،
وطور سيناء إشارة إلى جبل سيناء . والبلد الأمين إشارة إلى مكة المكرمة .

وتسمون لأن الباء باثنين والحيم الأولى بأربعين والآلاف بواحد والذال بأربعة والحيم الثانية بأربعين والآلاف بواحد والذال بأربعة . ولجوى جدول بحساب الجمل عددها اثنان وتسمون لأن اللام ثلاثين والحيم ثلاثة والواو ستة والياء عشرة والحيم بثلاثة والذال بأربعة والواو بسبعة واللام ثلاثين .

وحساب الجمل هو حساب الأعداد للحروف الهجائية في اللغة العبرانية في هذه الكلمات (أبجد — هوز — حطى — كلمن — سغفص — قرشت) والآلاف بواحد والياء باثنين والحيم ثلاثة والذال بأربعة والفاء بخمسة والواو بسبعة والياء بسبعة والخاء ثمانية والطاء بقسمة والياء بعشرة والكاف بمشرين واللام ثلاثين والحيم بأربعين والتون بخمسين والسين بستين والعين بسبعين والفاء ثمانين والصاد بتسعين والظاف بمائة والراء بمائتين والشين بثلاثمائة والتاء بأربعمائة . والحروف تلتقى عند التاء .

وقد نقلنا عن السامريين والعبرانيين والتصارى قولهم بحساب الجمل واعترافهم به في كتابنا نبوة محمد في الكتاب المقدس ، نشر دار الفكر العربي بمصر .

وفي زمن المسيح عيسى بن مريم عليه السلام قال بنو إسرائيل إن النبي الذي نبأ به الله على مجيئه بقوله : نبياً أنتم لهم من جلة إخوتهم مثلك وجعلت خطاي فيه . فيخطأهم بكل ما أوصيه ، لم يأت بعد . واعترف النبي يحيى بن النبي زكريا بأنه . ليس هو لما سأله علماء من بنى إسرائيل عنه . ففى إنجيل يوحنا أن وفدآ من علماء بنى إسرائيل ذهب إلى يحيى (يوحنا المعمدان) وسألوه عن نفسه وأجاب بالحق . وهذه نص شهادته : : وهذه هى شهادة يوحنا إذ أرسل اليهود من أورشليم كهنة ولاويين ليسألوه : من أنت ؟ فاعترف ولم ينكر واعترف أنى لست بالمسيح . فسألوه : إذن ماذا ؟ ألييا أنت ؟ فقال : لست إياه . الذى

سفر التثنية : ١٠ (١) ، (يوحنا ١ : ١٩ - ٩) .

لقد أنكر أنه هو النبي الذي أخبر عنه موسى . وقد كان معاصراً للمسيح
عيسى بن مريم عليه السلام الذي لم يؤثر عنه الاعتراف بأنه هو . وعلى شهادته هذه
يكون هذا النبي من بعدهما آت . وحيث الأوصاف منطبقة على نبي الإسلام ﷺ
وهو من نسل إسماعيل المبارك من الله . فإنه يكون هو المراد .

وقد تطابقت نبوءة التوراة ، نبياً أفق لهم من حلة لإخوتهم مثلك . . الخ ،
ونبوءة الإنجيل ، النبي أنت ؟ أحاب : ١١ ، مع لقرآن الكريم في قوله تعالى .
« الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يحدوه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل ،
(الأعراف ١٥٧) وفي قوله تعالى : « ما أرسلنا إليك رسولاً شاهدها عليكم
فما أرسلنا إلى فرعون رسولاً » (الزمل ١٥) .

الْمَسِيحُ = الْمَسِيح

توكان من عادة السكينة (للعلماء) في بني إسرائيل مسح الملوك عند توليهم
الرئاسة بدم ، أو بزيت مخصوص . وكانوا يسمعون أيضاً : العلماء والأنبياء ،
محطون على الملك المسحوق أو لعالم أو النبي ، لقبهم ، الذي تفسره
المسيح ، دلالة على أنه هو الذي اختاره واصطفاه .

وأصل الكلمة في اللغة العبرانية : « هاما شيع » ، وفي الآرامية (السريانية) :
« ماشيخ » ، وفي اليونانية : « مسيح » ، ودخلت في اللغة العربية من اليونانية .

(١) يقول السامريون : إن النبي هو نفسه المسيح . ويقول السامريون .
« الذي يتحدث عن نبوءة إياياه لا نعترف به ، ولا نعترف بإيلياه .

وحررت لهجة « ماشيخ » عند اليهود في زمن المسيح عيسى بن مريم عليه السلام إلى « مسيا » .

ودليل فعل العلماء في المسيح آيات في سفر الخروج منها قول الله لموسى : « وتلبس هرون الثياب المقدسة ، وتمسحه ، وتقدسه ، ليكهن لى . وتقدم بنيه وتلبسهم أقمصه . وتمسحهم كما مسح أباهم ليكهنوا لى . ويكون ذلك لتصير لهم مسحتهم كهنوتاً أبدياً في أجيالهم ، (خروج ٤٠ : ١٣ - ١٥) .

وقد مسح صموئيل طالوت (شاول) لئلا يطفأ الله ملكاً على بني إسرائيل كما هو مبين في سفره . ومسح داود عليه السلام مرقين ، ومسح أيضاً ساجان ، وكذلك إيليا ، وأليشع (إلياس وإيسع) وعلى عاداتهم هذه كان موسى عليه السلام مسيحاً لأنه كان نبياً وعالماً وملكاً . وكان هرون مسيحاً لأنه كان نبياً وعالماً ولم يكن ملكاً . وكان داود مسيحاً لأنه كان نبياً وملكاً . ولم يكن عالماً لأنه لم يكن - بحسب شريعتهم - من نسل هرون العلماء الكبار ، ولأن نسل لاوى العلماء العاديين - وكان قورش ملك فارس مسيحاً لأنه كان ملكاً . ولم يكن نبياً وعالماً . وكل جبر في بني إسرائيل أوروباني يلقب بلقب مسيح للعلم دون الملك والنبوة . وكان عيسى بن مريم عليه السلام مسيحاً لأنه كان نبياً وعالماً ولم يكن ملكاً .

ولما كان لقب « مسيا » أو « مسيح » الله ، لقباً عظيماً في بني إسرائيل يتفاخر بحمله الملوك والعلماء والأنبياء . ولما كانوا ينظرون نبياً ، يريدون أن يوصوا الخناس أنه سيكون من جنسهم . قالوا : إنا ننتظر نبياً ، ولقبوه بلقب « المسيا » أى المسيح . ويقولون : إن الدليل على انتظارنا للمسيح : هو النبوءات الموجودة في الأسفار الخمسة عن النبي المنتظر .

وسأذكر بعض النبوءات من الترجمة العبرانية سنة ١٩٧٠ م وتعليق مفسر التوراة عليها هذه النبوءات التي أوضحنا من قبل أنها تشير إلى نبي الإسلام ﷺ .

١ - « يقيم لك الرب إلهك . نبياً . من وسطك . من إخوتك . مثل . له . اسمه . » . أقبح لهم نبياً من وسط إخوتهم مثلك ، وأجعل كلامي في فمك ، فيكلمهم

بكل ما اوصيه به . ويكون أن الإنسان الذي لا يسمع لكلامي الذي يتكلم به
 باسمي أنا أطالبه . وأما النبي الذي يطمئئنتكم باسمي كلاماً لم اوصه أن يتكلم
 به ، أو الذي يتكلم باسم آلهة أخرى ، فيموت (١) ذلك النبي . وإن قلت في قلبك .
 كيف نعرف الكلام الذي لم يتكلم به الرب ؟ فإني تكلم به النبي باسم الرب ، ولم
 يحدث ، ولم يصر ، فهو الكلام الذي لم يتكلم به الرب ، بل بطغيان تكلم به النبي ،
 فلا تخف منه . (ثنية ١٨ : ١٥ - ٢٢) .

يقول مفسر التوراة في هذه النبوة : « يعلن موسى إعلاناً نبوياً ،
 مسيانياً ، عن النبي الذي سيأتي ، الذي سيخلفه في وظيفته كني ... الخ » (٢) .

٢ - وتنص التوراة على أن النبي المنتظر سيظهر ، إذا ما أوشك ملك بني
 إسرائيل على الزوال ، فقد قال يعقوب عليه السلام : « لا يزول قضيب من
 يهوذا ، ومشرع من بين رجله ، حتى يأتي شيلون ، وله يكون خضوع شعوب ،
 (تكوين ٤٩ : ١٠) .

يقول مفسر التوراة في هذه النبوة : « حتى يأتي شيلون » هذه عبارة
 صعبة . لكن يبدو أن أفضل تفسير هو ذلك الذي يعتبرها نوعاً من الحديث عن
 المسيا ، إذا تحرك الحرف الساكن - وهو أمر مسموح به في اللغة العبرية -
 فإن الكلمة يمكن أن تترجم ، الذي له ، (٣) .

٣ - ويقول كاتب التوراة : إن موسى بارك بني إسرائيل قبل موته . فقال
 « وهذه هي البركة التي بارك بها موسى رجل الله بني إسرائيل قبل موته . فقال : جاء »

(١) في التوراة السامرية ، وفي ترجمة الآباء اليسوعيين : فليقتل
 ذلك النبي : .

(٢) ص ٥٣ المجلة الأولى - تفسير الكتاب المقدس لمجموعة من اللاهوتيين
 برئاسة الدكتور فرنسيس دافيد من طبعة بيروت .
 (٣) ص ٤١٥ المرجع السابق .

الرب من سيناء ، وأشرق لهم من سمير ، وللا من جبل فاران . وعن يمينه فار
شرعة لهم . فأجاب الشعب . جميع قديسيه في يدك ، وهم جالسون عند قدمك ،
يقبلون من أقوالك ، (تثنية ٣٣ : ١ - ٣) .

يقول مفسرو التوراة في هذه النبوة : ، في يدك : الانتقال إلى ضمير المخاطب
جعل البعض يعتقدون أن هذه نبوة عن المسيح الآتي (١) .

فأنت ترى أن نبوءات الأسفار الخمسة السامرية والعبرانية التي تدل على محمد
هي التي توضح حقيقة المسيا المنتظر أي « المسيح » عند بني إسرائيل فعلى
ذلك يكون المسيح المنتظر (المسيا) هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم —
بحسب لغتهم ولسانهم . وقد أطلق اليهود عليه لقب المسيا ، أي المسيح ليظهروا
للعالم كذبا أنه سيكون منهم لا من بني إسماعيل .

ومن قبل سبي بابل سنة ٥٨٦ قبل الميلاد كانت نصوص نبوءات التوراة صريحة
في رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي مدينة (بابل) وضع علماء بني إسرائيل
نصوص نبوءات التوراة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسلوب يحتمل
معنيين في نظر العوام إما هو ، وإما نبي من بني إسرائيل . ولما رجع بنو إسرائيل
من بابل اختلفوا في تحديد السبط الذي سيأتي منه هذا النبي . فقال السامريون :
سيأتي من سبط يوسف الصديق عليه السلام . وقال العبرانيون : سيأتي من
سبط يهوذا من نسل ولده داود عليه السلام لأنه مؤسس المملكة .

ولما ظهر عيسى عليه السلام في مكة العبرانيين وكانت رسالته تتلخص في
أنه مصدق لما بين يديه من التوراة غم الناس ، ومفسر لما اختلف فيه العلماء من
مدلول آيات التوراة ، وحلل لبعض ما حرره علماء بني إسرائيل على الناس ، من
تلقاه أنفسهم ، ومبشر بنبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم . ذهب إلى مدن العبرانيين وقراهم

والى مدن السامريين وفرام يبشر بنى الإسلام صلى الله عليه وسلم . وفى مدينة
من مدن السامريين قالت له امرأة منهم : « أنا أعلم أن مسيا ، الذى يقال المسيح
يأتى . فتى جاء ذاك يخبرنا بكل شئ . » (١) ، (يوحنا ٤ : ٢٥) .

ولما تأكد اليهود العبرانيون من أنه آخر أنبيائهم ، وأن ملك بنى إسماعيل
أوشك على الظهور فى شخص محمد ﷺ اتقمروا فيما بينهم على لبس الحق بالباطل .
ففرق منهم رأى أن يقول : إن نصوص نبوءات التوراة عن النبي المنتظر تدل على
عيسى بن مريم عليه السلام ، وهو المسيح المنتظر . وبذلك يقولون باب النبوة فى
وجه بنى إسماعيل ، ويقصرون النبوة والكتاب على بنى إسحق وحدهم . إلى يوم
القيامة وفرق منهم رأى أن يقول : ليس يلزم أن نقول بدلالة نصوص نبوءات
التوراة على عيسى بن مريم عليه السلام . فإنه يمكننا إذا ما ظهر نبي بنى إسماعيل
أن نقول : ليس هو المراد ، وما زلنا فى انتظار النبي الذى لم يأت بعد .

وزعم الفريق الأول بولس ، فقد جاء عنه فى سفر أعمال الرسل . « وأما
شاول فكان يزداد قوة ، ويجهز اليهود الساكنين فى دمشق : أن هذا هو المسيح ،
(أعمال ١١ : ٢٢) والنصارى إلى اليوم على مذهبه . ونحن نعرف أن عيسى عليه
السلام ، المسيح ، كسائر المسحاء فى عرف بنى إسرائيل . ولكن لا نعرف
أنه المسيح ، الذى تشير إليه نبوءات التوراة .

واضـه أعلم ، وأعز وأكرم ، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه ومن تبعهم بحمد الله إلى يوم الدين

د . أحمد حجازى السقا

منوان المراسلات : ٢٧ شارع الزهور - عزبة - رمسى خيل - الزيتون - القاهرة .

(١) فى ترجمة اليسوعيين : « قالت له المرأة : قد علمت أن ماشيح الذى هو
المسيح آت . فتى جاء ذاك فهو يخبرنا بكل شئ . »

رقم الإيداع : ١٩٧٨/١٥٦٠
الترقيم الدولى : ٩٧٧ — —

لم أياس من البحث والسؤال رغبة في المعرفة ، وتطلعا إلى مقارنة دين الإسلام بغيره من الأديان السابقة عليه . وبعد سؤال طال زمنه سمعت عن مخطوطة للتوراة السامرية طرف الدكتور أحد حجازي أحد السقا . فطلبتها منه ففضل مشكورا بإعارتى إياها ، وقد شاء الله تعالى أن يحقق طلبتى . وأن يطلعنى عليها ولما اطلعت عليها ووجدتها متفقة مع توراة اليهود والنصارى فى بعض الأمور ومختلفة معها فى بعض الأمور تذكرت حينئذ الدكتور خليل سعادة بك والرحوم الأستاذ محمد رشيد رضا وما قدماه للإنسانية بنشرهما لإنجيل برنابا لأول مرة . وأفضيت بالذى وجدته بنفسى من الإتفاق والاختلاف للأستاذ الدكتور أحد حجازي السقا وعرضت عليه استعدادى لنشرها فى الحال بعد أن يكتب لها دراسة وافية ويعقبها بدراسة مقارنة وأعلنت عن ذلك فى مجلة الدعوة وقلت فى إعلانى :
• لأول مرة باللغة العربية كشف على جديد :

(١) إضافة جديدة إلى الكتب السماوية لأهل الكتاب .

(٢) مصدر جديد لعلماء مقارنة الأديان .

(٣) وليرداد الذين آمنوا إيماننا .

أسعد سيد احمد

كشف على عالمى جديد



كشف على عالمى جديد

مكتبة مع دراسة وافية

• إضافة جديدة إلى الكتب السماوية وأهل الكتاب
• مصدر جديد لعلماء مقارنة الأديان
• وليرداد الذين آمنوا إيماننا

نصرت
قريباً
عن
رأى
الأنصار

٨١ ش. البساتين ناحية شاطئ البحر جسر عابدين ٩٣١٥٨١